

# الشراكات والمناصرة وسبل التواصل اللازمة للتغير المجتمعي

ويينار 7 - الكُتَيْب الفني المرافق



نبذة عن المؤلف:

نبذة عن الكاتب: كانديس كابل كانت مصابة بالجبل الشوي في عام 1975. و في الفترة بين عامي 1979 و 2006 كانت ثلاث مرات أولمبيان و تسعة مرات - بارا - أولمبيان، والمتنافسة في سباق العجلات، جبال الألب و نورديك سباق سكي. كانديس و كانت تعمل كمساعدة الوصول الشامل وإشراك للمنظمة الباب المفتوح و كانت كاتبة و منتجة الوسائط المتعددة لدى المؤسسة كريستوفر و دانا ريفيز ، و هي أيضا كانت ممثلة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة. و كانت عضو المتحدث الأمريكي و مختصة البرنامج والتشاور والإرشاد العالمي بشأن دبلوماسية الرياضة وإعاقة الوعي والدعوة مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني . يُحظر نسخ أي جزء من هذا الكُتَيْب بدون تصريح. ويُمنح التصريح دون مقابل للمؤسسات التعليمية أو المؤسسات غير الربحية، على أن يدفع أي طرف آخر، غير هذه المؤسسات، رسوماً رمزية مقابل الحصول على هذا الكُتَيْب.

تنسيق: بولا فريديريكا هانت

تحرير: ستيفين بويل

تصميم: كامبلا توف إيتان

يُرجى التواصل مع قسم التواصل بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، لعناية: Permissions, 3 United Nations Plaza, New York, NY 10017, USA، هاتف: 1-212-326-7434، البريد الإلكتروني: nyhqdoc.permit@unicef.org



تتوجه منظمة الأمم المتحدة للأمم المتحدة والطفولة (اليونيسف) بالشكر الجزيل لمنظمة أستراليا إيد لدعمها الكبير ولنظرائها وشركائها من الملتزمين بإعمال حقوق الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. وتساهم شراكة الحقوق والتّعليم والحماية (REAP) في تفعيل ولاية منظمة الأمم المتحدة للأمم المتحدة والطفولة (اليونيسف) في الدعوة لمناصرة حماية حقوق جميع الأطفال وتوفير مزيد من الفرص لتحقيق إمكاناتهم كاملةً.

المترجم: بسمير فيداهيتش

المصحح: دامير باكير

التصميم الجرافيكي: داريو بابوفيتش

# الشراكات والمناصرة وسبل التواصل اللازمة للتغير المجتمعي

## كُتَيْب وبيينار

4	ما هي الأشياء التي يمكن أن يقدمها هذا الكتيب لك
6	الكلمات الأولية والاختصارات
8	أولاً: المقدمة
9	ثانياً: العقبات
9	تعريف الأعراف الاجتماعية والحرع الاجتماعي والتفرقة ضد ذوي الإعاقات والمحابة والتحمل عليهم: البنية التحتية الداخلية.....
11	أنواع العقبات:.....
12	ثالثاً: تذييل العقبات
12	التدريب على التوعية بحقوق ذوي الإعاقة.....
17	رابعاً: الشراكات ومشاركة المجتمعات
17	ما الجهة المؤهلة للشراكة؟.....
20	الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة.....
21	النشاط الجسدي للأطفال ذوي الإعاقة.....
23	خامساً: المناصرة
23	المناصرة الذاتية والمناصرة المجتمعية.....
25	حملة "إنها مسألة قدرات".....
27	سادساً: التواصل من أجل التنمية
29	الفيديو التشاركي.....
30	مبادرة OneMinutes Jr.....
30	البرامج الإذاعية.....
31	سابعاً: ملخص
32	مسرد المصطلحات
34	تعليقات ختامية

## ما هي الأشياء التي يمكن أن يقدمها هذا الكتيب لك

يهدف هذا الكُتَيْب، والندوة المنعقدة على الإنترنت المرفقة به، إلى دعم مهمة اليونيسف عن طريق مساعدة الموظفين العاملين بالمنظمة وشركائها في استيعاب المفاهيم الأساسية الخاصة بكثير مما لا أساس له من الصحة؛ من المواقف، والمعتقدات الاجتماعية، والممارسات الثقافية - من حيث ماهيتها وآلية تطبيقها - وإدراك مسؤوليتها عن عدة مستويات من الحرج الاجتماعي والتعامل اللذين يتسببان في عزل الأطفال ذوي الإعاقة عن التعليم وإقصائهم منه. ويبحث هذا الكُتَيْب كيفية البدء - عن طريق تقصي موضوع التعامل والمواقف والسلوكيات القائمة على الحرج الاجتماعي وتغييرها - في إحداث التغيير الاجتماعي اللازم للأطفال ذوي الإعاقة كي يحتضنهم نظام تعليم جامع ناجح؛ وطريقة تحقيق ذلك هو تشكيل شراكات ودعاوى مناصرة تنطوي على المناصرة الذاتية والمناصرة المجتمعية ومبادئ التواصل اللازمة للتنمية، إضافة إلى أحدث استراتيجيات التواصل.

### ستتعرفون في هذا الكُتَيْب على ما يلي:

- تعريف العقبات التي تعترض سبيل التغيير الاجتماعي والثقافي، وكيفية استئصالها بتكوين شراكات ومناصرات واستراتيجيات التواصل الضرورية للتعليم الجامع.
- تحليل أهمية التغيير الاجتماعي في نجاح التعليم الجامع.
- تعريف المناصرة وكيفية إحداث أنشطتها في التغيير الاجتماعي اللازم للتعليم الجامع.
- تحليل ضرورة الشراكات التي توفر تجارب وأنشطة مع الأشخاص ذوي الإعاقة - وخصوصًا الأطفال ذوي الإعاقة - من أجل شمولية السلوكيات المحلية والإقليمية والوطنية لجميع الأشخاص.
- أنواع الشراكات اللازمة للتعليم الجامع والتغيير الاجتماعي.
- حملة "إنها مسألة قدرات" وكيفية دعوتها إلى خدمات التعليم الجامع كمطلب ضروري.
- تعريف "التواصل من أجل التنمية" واستراتيجيات التواصل المستخدمة بغية التغيير الاجتماعي.

لمزيد من الإرشادات المُفضَّلة حول البرامج اللازمة للتعليم الجامع، يُرجى الاطلاع على الكُتَيْبات التالية المتضمنة في سلسلة الكُتَيْبات الآتية:

1. وضع سياق التعليم الجامع ضمن مهمة اليونيسف
2. تعريف الإعاقة وتصنيفها
3. التشريعات والسياسات الخاصة بالتعليم الجامع
4. جمع البيانات حول الإعاقة
5. تحديد أماكن الأطفال ذوي الإعاقة الخارجين عن منظومة التعليم
6. نظام معلومات إدارة التعليم وعلاقته بالأطفال ذوي الإعاقة
7. الشراكات والمناصرة وسبل التواصل اللازمة للتغيير المجتمعي (هذا الكُتَيْب)
8. تمويل التعليم الجامع
9. البرامج الجامعة قبل المدرسة

10. توفير سبل الوصول للمدارس وبيئة التعلُّم 1- البيئة المادية والمعلومات وأساليب التواصل (هذا الكُتَيْب)
11. توفير سبل الوصول لبيئة التعلُّم 2 - التصميم العام للتعلم
12. المعلمون والتعليم الجامع المتمركز حول الطفل وأصول التدريس والتربية
13. الآباء والأسرة واندماج المجتمع
14. التخطيط والمراقبة والتقييم

## كيفية استخدام هذا الكُتَيْب

ستجدون من بداية هذا الكُتَيْب إلى نهايته مربعات توجز النقاط الرئيسية لكل جزء وتعرض توصيات لقراءة مصادر أخرى. الكلمات الدالة مميزة بالخط السميك في النص ومتضمنة في مسرد في نهاية الكُتَيْب.

أمَّا إذا أردت، في أي وقت كان، العودة إلى بداية هذا الكُتَيْب، فما عليك سوى النقر على جملة "ويبينار 7- الكُتَيْب الفني المرافق" الموجودة أعلى كل صفحة، وعندها سوف تُحال إلى جدول المحتويات



للوصول إلى الويبنار المرافق، ما عليك  
سوى قراءة رمز القارئ الآلي ضوئياً



## الكلمات الأولية والاختصارات

الجمعية الأمريكية للأشخاص ذوي الإعاقة	AAPD
جمعيات الآباء والأصدقاء الاستثنائيين	APAE
هيئة الإذاعة البريطانية	BBC
التواصل من أجل التنمية	C4D
اتفاقية حقوق الطفل	CRC
اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	CRC
منظمة مجتمع مدني	CSO
التوعية بحقوق ذوي الإعاقة بطريق التجربة	DATE
وحدة التبصير بحقوق ذوي الإعاقة	DOM
المنظمة الدولية لذوي الإعاقة	DPI
منظمة الأشخاص ذوي الإعاقة	DPO
الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة	GPcwd
مؤسسة هيلين كيلر الدولية	HKI
الشبكة الدولية للنساء ذوات الإعاقة	INWWD
التعليم الجامع	IE
اللجنة الأولمبية الدولية	IOC
اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية لذوي الإعاقة	IOC
مجلة التعليم الخاص في آسيا ومنطقة المحيط الهادي	JSEAP
مذكرة تفاهم	MOU
الجمعية النرويجية لذوي الإعاقة	NAD
المعهد القومي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	NISE
منظمة غير حكومية	NGO
منتدى منطقة المحيط الهادئ للإعاقة	PDF
فيديو تشاركي	PV
شخص ذو إعاقة	PWD
مؤشرات جودة التكنولوجيا المساعدة	QIAT
نموذج اجتماعي بيئي	SEM
الأمم المتحدة	UN
منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة	UNESCO
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF

المجلس الدولي للمعاقين في الولايات المتحدة	<b>USICD</b>
برنامج المشاهدة والتساؤل والتعلم والاستماع	<b>WALL</b>
منظمة الصحة العالمية	<b>WHO</b>

## أولاً: المقدمة

يَعَجُّ العالم بعقبات سلوكية شخصية تتجسد في **الأعراف الاجتماعية**، وخرافات ومعتقدات، ومشاعر الحرج، والتحامل القائم على الخوف والمعلومات الخاطئة عن الأشخاص ذوي الإعاقة، وجميعها تتسم بالسلبية. وتؤثر هذه المعارف الخاطئة على سلوك المجتمع الدولي في إعداد مجتمع شامل يحيى فيه جميع الأشخاص - ذوي الإعاقة أو الأصحاء - ويمارسون حقوقهم. بل أن هذه المعارف، على وجه الخصوص، تبطل وجود فئة الأطفال ذوي الإعاقة التي تعاني من أكبر قدر من التهميش.

وتتنوع العقبات السلوكية بين افتراضات بخصوص قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة واعتمادهم على الغير، وهو ما يؤدي إلى الإفراط في حمايتهم ونزع قدراتهم؛ ومعتقدات وممارسات خرافية سلبية تجاه هؤلاء الأشخاص. ويُقصد بالموافق السلبية تجاه الإعاقة أن الأشخاص ذوي الإعاقة عادة ما يعانون من التمييز في محيط أسرهم ومجتمعاتهم؛ وهو ما يحرمهم من المساواة في حق الوصول إلى المصادر والخدمات والفرص للتطوير الشخصي. ومن العقبات البيئية تلك القائمة في البيئة الحقيقية، مثل: البنايات العامة غير المُيسرة لذوي الإعاقة، والعقبات المتعلقة بالتواصل، بما فيها الافتقار إلى توفير المعلومات بأشكال مُيسرة لهم.<sup>1</sup>

هناك عدة دول تسعى في توفير فرص لمشاركة الأطفال، إلا أن معظم الأطفال ذوي الإعاقة لم يُمنحوا حق الاهتمام وسماع شكواهم وأخذها على محمل الجد، وهم إلى ذلك عاجزين عن ممارسة حقهم في المشاركة الهادفة على النحو الوارد في المادة 12 من **اتفاقية حقوق الطفل** والمادة 7 من **اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة**. فنادرًا ما يُشمل الأطفال ذوي الإعاقة في المبادرات الفعالة مثل منتديات الشباب، أو مجالس الأطفال، أو تعليم الأقران، أو المشاريع الإعلامية. وإضافة إلى ذلك، فهم غير مشمولين في الحملات المحلية والقومية لإعمال الحقوق، ولا يُؤخذ رأيهم في الأبحاث المتعلقة بآراء الأطفال.

إن أصوات الأطفال ذوي الإعاقة غالبًا غير مسموعة في القرارات الحاسمة التي تؤثر على حياتهم، ونقصد هنا القرارات الخاصة بحالتهم الصحية، أو تعليمهم، أو مكان معيشتهم. ونظرًا، في الغالب، إلى التحامل والموافق السلبية تجاه الأطفال ذوي الإعاقة، فإن البالغين في جميع أنحاء العالم يخفضون توقعاتهم من هؤلاء الأطفال، ويشككون في قدراتهم على تكوين وجهة نظر أو التعبير عنها. ويترتب على هذا الأمر امتداد إهمال الاستفادة من إشراك الأطفال ذوي الإعاقة، مع نقص المعرفة، وقصور الفهم، وعدم تقديم التدريب اللازم لدعم مشاركتهم. وهذا الإهمال تيجته واضحة، باستثناء حالات قليلة القليل؛ حيث يؤدي إلى تعذر رؤية الأطفال ذوي الإعاقة وإقصائهم من المجتمع في جميع أنحاء العالم.<sup>2</sup>

عندما يزول الخوف مرة مع بعد مرة، ينشأ لدى الطفل الفضول وحب المغامرة؛ مما يتيح إمكانية اكتساب المعرفة في بيئة جماعية. وتبدأ الدعوة إلى مناصرة الأطفال ذوي الإعاقة بفهم طبيعة المشكلة أو تفهم الأشخاص قبل الربط بين المشكلة والشخص. وهنا نذكر أن التجربة المشتركة تعد من مفاتيح إعداد التواصل أو الفهم الضروري لتبديد الخوف، من أجل تحقيق التوفيق في الفهم، والسلوك الفردي، والتغيير الاجتماعي. تُوفّر الشراكات المتنوعة التي تستخدم استراتيجيات تواصل قوية وتدمج منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة وتشمل الأطفال ذوي الإعاقة، فرص لانتشار التجارب المشتركة والقصص الشخصية بدون جهد، فضلاً عن قدرتها على توفير الحلول. وهذه هي طريقة إعداد مجتمع شامل يمنح جميع المواطنين فرصًا متساوية لممارسة حقوقهم الإنسانية.

ينصب تركيز هذه الندوة على استخدام استراتيجيات التواصل مع **التوعية بحق ذوي الإعاقة**، لتكوين شراكات فاعلة ودعوات مناصرة فعالة لتعزيز التحرك نحو التعليم الجامع للأطفال ذوي الإعاقة.



## ثانيًا: العقبات

### تعريف الأعراف الاجتماعية والحرّج الاجتماعي والتفرقة ضد ذوي الإعاقات والمحابة والتحامل عليهم: البنية التحتية الداخلية

التحامل لغته هو الانحياز لمصلحة شيء ما أو شخص أو جماعة على حساب ما سواها؛ أو ضدها، وعادةً ما يقع ذلك بطريقة جائرة. وتجدر الإشارة إلى واقع، وهو أننا جميعًا نتحامل ونحاز، سواء نشأ هذا التحامل أو الانحياز بداخلنا بوعي أو بغير وعي طوال حياتنا. ويتداخل هذا التحامل مع سلوكياتنا وينتج أثره على طريقة تعاملنا ورؤيتنا للعالم. وإذا أردنا فهم طبيعة التحامل - والوصوم والأعراف الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية الناجمة عنه التي تُحرّج على الأطفال ذوي الإعاقة حقوقهم الإنسانية - فعلينا أولاً سبر غوار التحايل الكائن في نفوسنا.

#### نشاط بخصوص العقبات:

خذ من وقتك دقيقة وارجع بذاكرتك للوراء لتتذكر أول مرة رأيت فيها شخصًا من ذوي الإعاقة. ما الفكرة الأولى التي ساورتك؟ هل حدثتكَ نفسك قائلة: "كيف له أن يطيق ذلك؟"، أم قلت: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به غيري؟، أم كنت مبتهجًا لما رأيته وقلت: "إنه شخص جسر ومدهش!"؟

احتفظ لنفسك بدفتر يومية مدة أسبوع تُسجّل فيه جميع المشاعر التي انتابتك عند مقابلة شخص أو طفل من ذوي الإعاقة والتفاعل معه. لا تحكم على أفكارك ومشاعرك ولا تستسلم لمشاعر العيب. ما عليك سوى رصد هذه المشاعر وتدوينها للتفكير فيها مستقبلاً.

يُعرف النشاط السابق باسم "نشاط اكتشاف التحامل الشخصي".

اكتب ملاحظتك هنا:

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---

إن تأثيرات التحامل أو تبني معتقدات خاطئة طويلة عن أي شيء أو أي شخص تشوه حقيقة هذا الشيء أو الشخص، وتُشكّل مجموعة معلومات "تبرز افتراضياً" في المواقف أو التفاعلات التي ترد لاحقاً مع هذا الشيء أو الشخص. حيث إن التصورات المبنية على معتقدات خاطئة تصبح فيما بعد توجهات مؤثرة. ويمكن تغيير هذه المعتقدات الخاطئة والتحامل عن طريق الممارسات التأملية والممارسات الموجهة بالأفعال التي تنطوي على بناء علاقات وشراكات.

إن الحقيقة أنه لا يمكن إجراء تغيير - ولو طفيف - في حياة الأطفال ذوي الإعاقة إلا بعد تعيّر مواقف الآباء والمجتمعات والمهنيين ووسائل الإعلام والحكومات تجاههم. حيث إن الجهل بطبيعة إعاقات الأطفال وأسبابها، وتعذر رؤية الأطفال في الأساس، والاستخفاف الشديد بإمكاناتهم وقدراتهم، وغير ذلك من المعوقات التي تعترض سبيل المساواة في الفرص والمعاملة، جميعها تتكالب لتبقى الأطفال صامتين ومهمشين؛ مما يمنعهم من ممارسة حقوقهم الأساسية. ويمكن من خلال حملات التوعية العامة الرئيسية التي ترعاها الحكومات وتشمل الأطفال وتعتبرهم مقدمين أساسيين، وتدعمها جميع جهات المجتمع المدني، الإبلاغ عن هذه العقبات وتحديدها وعرضها من أجل إعمال حقوق الأطفال. إضافة إلى ذلك، يمكن للآباء والمنظمات المعنية بذوي الإعاقة أن تلعب دوراً محورياً في الحملات الداعية إلى القبول والدمج<sup>3</sup> وغالباً ما تضطلع بذلك.

تحمل الإعاقة وصوم متعددة تُشكّل في جوهرها أساس الإقصاء من المجتمع عمومًا والمدرسة خصوصًا. حيث تتضاعف التحديات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم بفعل المواقف التي تُتخذ ضدهم ونقص المصادر اللازمة لاستيعابهم<sup>4</sup>. وهنا نذكر أن المعتقدات الخاطئة والسلبية الراسخة في العقول بخصوص طريقة إصابة الطفل بإعاقته، ترتكن إلى اعتقادات ثقافية ودينية وتاريخية عن الإعاقة. فالحرج الاجتماعي والتمييز ضد الأطفال ذوي الإعاقة موضوع متعدد المستويات.<sup>5</sup>

## "تطلع إلى تعزيز مفهوم الشمولية في العالم ليشمل التنوع القائم في الوظائف الإنسانية التي هي ببساطة جانب طبيعي من دورة حياة كل إنسان" سكوت رينز<sup>6</sup>

إن هذه الفكرة هي جزء من الاستراتيجية البالغة الأهمية لإحداث التغيير الاجتماعي اللازم لتحقيق التعليم الجامع لكل الأطفال. ولا تُفَرِّق الإعاقة بين شخص وآخر؛ فالطبيعي أنها جامعة وستحدث حتمًا لجميع الناس في إحدى مراحل حياتهم. ومن الضروري أن نضع في الحسبان حقيقة، وهي تغير قدراتنا ونضوب قوتنا عندما يحل الشيب بنا. وتخرج الحياة عن دائرة توقعاتنا، وفي أي لحظة يواجه أي منا مواقف تغير حياته وتقلب منطقة راحته رأسًا على عقب. ومن هنا يتبين لنا أن كسر الحواجز القائمة في الحاضر سيخدم الجميع في رحلة الحياة إلى المستقبل.

إن توهج مشاعر الحنان والرفق بالأطفال ذوي الإعاقة لهو ركن من أركان دمجهم في المجتمع؛ حيث إن صياغة العلاقات وتفهم حقيقة وحدة البشرية جمعاء يشكّلان مطلبًا إنسانيًا يدعو إلى ممارسة حقوق الإنسان. ونرى في حياتنا آباء الأطفال ذوي الإعاقة يتجنبهم الآخرون ويتزعجون من وجود طفل مصاب بإعاقة؛ لأنهم ينظرون إلى مرض الطفل أو إعاقته بدلاً من رؤية إنسانيته وإكرامه. وهنا يتجلى أن الخوف الذي ينتاب الناس جزء من طبيعتنا البشرية المرتبطة لدرجة ما بالإعاقة. فطبيعتنا البشرية هي حلقة الوصل بيننا وبين الإعاقة.

لقد تبين وجود ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على عمق الحرج الذي يعانيه كل طفل من الأطفال ذوي الإعاقة، وهي: النوع؛ والإعاقة؛ ونوع الإعاقة. ونمّر مقاومته على جميع الأصعدة في المجتمع لاعتراض دمج الأطفال ذوي الإعاقة. فنجد أن اللغة المستخدمة في وصف الأطفال ذوي الإعاقة، مثلًا، تُشير إلى "عدم قابلية الأطفال للتعليم" نظرًا لما يقابلهم من صعوبة في السمع، ولذلك فإن الاستمرار في التحامل وتبني المعتقدات الخاطئة طويلًا ينتج عنه مواقف تجاه الأطفال قائمة على الخوف من التغيير بل ومقاومته. وتجرع أسر الأطفال ذوي الإعاقة حرجًا مبنياً على الشعور بالخزي وكأنهم ارتكبوا ذنبًا دعا إلى عقابهم بولادة أطفال ذوي إعاقة.<sup>7</sup>

## أنواع العقبات:

**العقبات الموقفية.** تنشأ هذه العقبات على هيئة تحامل وتفرفة يُمارسان ضد الأشخاص ذوي الإعاقة إضافة إلى دفعهم إلى الشعور بالحرج وسط المجتمع، حيث يفترض بعض الناس أن هؤلاء الأشخاص يفتقدون إلى القدرات والمؤهلات ولديهم قصور في الذكاء ويحتاجون إلى العلاج ويتاجون لدعم خاص، أو بعبارة أخرى عالة على غيرهم. وفي المقابل، يمكن أن يُنظر إلى ذوي الإعاقة - إذا أظهروا قدرات يعتبرها الأصحاء عادية - على أنهم "ملهمين لدرجة فائقة" أو "مميزين" أو "بطوليين". ويمكن أن نرى تفاعل الأصحاء مع ذوي الإعاقة مشوبًا بالخوف منهم أو الإشفاق عليهم أو الصد عنهم أو التعالي عليهم. وتزيد وسائل الإعلام وطأة هذه الافتراضات والمشاعر. حيث إن اللغة السلبية في الحديث عن الأشخاص ذوي الإعاقة تبرز التحامل عليهم بل وتزيد من حدته، وخصوصًا اللغة المهينة غير الدقيقة - فنجد مثلاً استخدام مصطلح "أبكم" غالبًا كوصف جزئي للشخص المصاب بإعاقة سمعية (ضعيف السمع والأصم).

**العقبات البيئية.** يتجسد هذا النوع من العقبات في البنية التحتية المادية وسبل التواصل، حيث يواجه الأطفال ذوي الإعاقة هذه العقبات في عدة مناطق، منها: وسائل النقل العامة، والمستشفيات والعيادات؛ والمدارس والمسكن؛ والمتاجر وأسواق، والمكاتب والمصانع؛ ودور العبادة؛ ووسائل الإعلام والتواصل؛ ونظم المعلومات العامة. لمزيد من المعلومات في هذه الجوانب، يُرجى الرجوع إلى الكُتَيْبَيْن رقمي 10 و 11.

فمعظم الناس يدور تفكيرهم في دائرة واحدة عند الحديث عن العقبات المادية (الجسدية). فنجد مثلاً أن أحد العيادات تكون غير مُيسّرة لمستخدمي الكراسي المتحركة إذا كانت تضم عتبات، ومداخل ضيقة؛ وبمجرد علمها بهذه المشكلة، يُسهل نسبيًا تحديد هذه العقبات. ولكن الواقع أن سبل التواصل يمكن أن تسبب في تعجيز ذوي الإعاقات الحسية، مثل: الصُم (إذا لم تتوفر لهم لغة الإشارة)؛ أو ذوي الإعاقات البصرية (إذا لم تُكتب لهم الأدوية بطريقة برايل)؛ أو تعجيز ذوي الإعاقات الذهنية (إذا تعذر استخدام لغة واضحة وسهلة لتوصيل الرسالة).

**العقبات المؤسسية.** وتشمل هذه العقبات القوانين، والسياسات، والاعتقادات التي ينتج عنها إقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة أو فصلهم من مناطق عدة، بما في ذلك: الإجراءات القانونية؛ والتوظيف، والانتخابات؛ والتعليم؛ والخدمات الصحية؛ والخدمات الاجتماعية؛ والشعائر الدينية؛ وأعمال وكالات المساعدات الإنسانية والإنمائية. فكثير من هذه النظم غير مُيسّرة للأشخاص ذوي الإعاقة. جدير بالذكر أن استبعاد هؤلاء الأشخاص له عدة تأثيرات مستمرة، حيث إنه: غالبًا ما تقل طلبات التعليم "الخاص" للتلاميذ؛ ولا يتوفر لهم في المدارس الصغيرة إلا مجال محدود من التجارب الثقافية. لمزيد من المعلومات في هذه الجوانب، يُرجى الرجوع إلى الكُتَيْب رقم 3.

**العقبات المعلوماتية.** عندما يدرك الأفراد والمجتمعات والحكومات أن الإعاقة هي المشكلة، والتدخل الطبي هو حلها؛ فإنها تتجنب مسؤولية تناول العقبات القائمة في البيئة الاجتماعية والمادية. فبدلاً من تناول هذه العقبات، يضع الأفراد والمجتمعات والحكومات الحمل على عاتق المهن الصحية وتركها تتعامل مع "مشكلة" الشخص ذو الإعاقة. فهناك حكومات كثيرة حول العالم شجعت المجال الطبي بضخ تمويل لإجراء بحوث طبية موسعة ترمي إلى العثور على "علاج" لإعاقات محددة، بينما لم توفر أي تمويل لإزالة العقبات التي تسبب الإعاقة بين صفوف المجتمع.<sup>9</sup>

ربما تتجسد أبرز الخرافات وأكثرها انتشارًا التي تؤثر على حقوق الإنسان والإعاقة في فكرة أن الإعاقة ببساطة ما هي إلا مشكلة طبية تحتاج إلى حل، أو مرض يجب علاجه. وهذا التصور مفاده أن الشخص ذا الإعاقة "مكسور" أو "عليل" إلى حد ما و يريد إصلاحًا لجبر كسره أو علاجًا لتطبيب علته.

## ثالثًا: تذييل العقبات

### التدريب على التوعية بحقوق ذوي الإعاقة

تعد وحدات التبصر بحقوق ذوي الإعاقة الصادرة من اليونيسف ومقاطع الفيديو المتعلقة بها نقطة البداية التي ننطلق منها حتى تتمكن من كسر عازل التحامل الشخصي وكسر الحواجز، وحتى ندرك وقت ظهور الأعراف الاجتماعية التي تُقصي الأطفال ذوي الإعاقة من الأنشطة المجتمعية والتعليم الجامع.

فهذه الوحدات ستنشر الوعي بمسألة الإعاقة باعتبارها تجربة حياتية، وتبدأ في إعداد نهج لفهم أنواع الإعاقة الكثيرة والإلمام بها، ونقصد هنا أنواع الإعاقة اللازمة للدعوة إلى مناصرة التعليم الجامع وإشراكها في إعدادها. جدير بالذكر أن التمكن من التفاعلات اللائقة واللغة المناسبة الواجب استخدامها عند التواصل مع الأشخاص، وخصوصًا ذوي الإعاقة منهم، يتسم بالبساطة ويأتي كنتاج طبيعي عند تلقي التعليم المناسب.<sup>110</sup>

ونصح الموظفين العاملين باليونيسف وشركائها ونوصيهم بضرورة الإلمام بالمفاهيم الأساسية واللغة الأساسية المتعلقة بتعميم التعليم ليشمل الأطفال ذوي الإعاقة. ويقدم موقع اليونيسف موادًا في صيغة مقاطع فيديو ليسهل الوصول إليها. وقر الوقت اللازم للاطلاع على وحدات التبصير بحقوق ذوي الإعاقة الصادرة من اليونيسف، وها هو الرابط بين يديك: [http://www.unicef.org/disabilities/index\\_71294.html](http://www.unicef.org/disabilities/index_71294.html)

بالإضافة إلى ذلك، نطلب من جميع العاملين بمنظمة اليونيسف مشاهدة وحدة التبصير بحقوق ذوي الإعاقة، سواء كل موظف بمفرده أو في اجتماعات مع الزملاء والشركاء. ويمكن العثور على مقطع الفيديو في هذا الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=GPAhucAA2xU>. ويتوفر مقطع الفيديو باللغة الإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية.

## نشاط:

شاهدوا وحدة التبصير بحقوق ذوي الإعاقة (الرابط المتقدم ذكره) وسط مجموعة من الزملاء أو كل موظف بمفرده. ولكن نطلب منكم قبل بداية المشاهدة، اختبار معلوماتكم عن الأطفال ذوي الإعاقة بالإجابة عن أسئلة الاختيار من متعدد التالية:

## 1. كم عدد الأشخاص ذوي الإعاقة طبقاً للتقرير العالمي حول الإعاقة؟

- مليون شخص
- 10 ملايين شخص
- 100 مليون شخص
- مليار شخص

## 2. لم تقم اليونيسف بأي تحركات سوى البدء في حل مشكلة الإعاقة؟

- صح
- خطأ

## 3. تُعرّف الإعاقة، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، على أنها:

- مشكلة صحية ينبغي توفير حلول طبية لها عند الإمكان.
  - فهي مشكلة تجمع في تعريفها بين الشقين الاجتماعي والبيئي، وليست مشكلة أحيائية بحتة.
  - فالواقع أنها ليست مشكلة أحيائية صرف ولا اجتماعية محض، بل أنها تعكس التفاعل بين الظروف الصحية والبيئية والشخصية.
- والعوامل

## 4. ما نسبة الأطفال ذوي الإعاقة القاطنين في الدول النامية، طبقاً للتقرير العالمي حول الإعاقة؟

- 20 بالمئة
- 40 بالمئة
- 60 بالمئة
- 80 بالمئة

## 5. أي من أنواع البحث التالية ينبغي إدراج بيانات فيه تخص الأطفال ذوي الإعاقة؟

- الحوليات القومية والمسوحات السكانية.
- تحليلات الأوضاع.
- المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS).
- جميع ما سبق.

## 6. طبقاً لنموذج الإعاقة من المنطلق الاجتماعي وحقوق الإنسان، إذا عجز شخص جالس على كرسي متحرك عن الوصول إلى صندوق الاقتراع لممارسة حقه الانتخابي، فإن ذلك سببه أن..

- قدرات هذا الشخص الجسدية تمنعه من الوصول إلى صندوق الاقتراع
- العقبات البيئية تمنع الشخص من الوصول إلى صندوق الاقتراع.
- الشخص لا يحق له التصويت.

## 7. المساواة بين الأطفال ذوي الإعاقة ودمجهم تعني التساوي في...

- الفرص.
- العلاج.
- الحقوق.
- المشاركة.
- جميع ما سبق.

8. تستخدم اليونيسف التواصل من أجل التنمية لتناول مشكلة الحرج الاجتماعي والتفرقة ضد الأطفال ذوي الإعاقة وعائلاتهم الناتجة عن الضرر من....

- الأعراف الاجتماعية.
- المعتقدات الثقافية.
- المواقف الشخصية والممارسات.
- جميع ما سبق.

9. أي من التعبيرات التالية يعد تعبيراً مناسباً طبعاً لغرض اللغة المهذبة المراعية للأشخاص؟

- الطفل ذو الإعاقة.
- الطفل المُعاق.
- الطفل ذو العاهة
- الطفل المصاب بعاهة

10. ينبغي عند سؤال شخص ذو إعاقة:

- طرح السؤال على مساعد الشخص.
- طلب المساعدة من شخص ما.
- التحدث إلى الشخص ذي الإعاقة مباشرة.

11. تتناول اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كليهما، حقوق الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة.

- صح
- خطأ

12. توجز اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ما خلاصته أن:

- كفالة إعمال جميع الحقوق للأطفال ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين.
- تعزيز أفضل المنافع للأطفال ذوي الإعاقة.
- كفالة مراعاة حق الأطفال ذوي الإعاقة وأخذها على محمل الجد.
- جميع ما سبق.

13. ينبغي أن يسير تعامل اليونيسف مع موضوع الإعاقة بنظام:

- اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان.
- التركيز على جانب المساواة والوصول إلى أكثر الأطفال تهميشاً.
- التركيز على توفير المساعدات الطبية.
- اتباع إطار عمل إنمائي جامع.
- الخيارات أ، و ب، و د

تحقق من صحة إجاباتك أثناء مشاهدة الفيديو! ناقش مع زملائك في نهاية التأهيل تصورك الشامل للأطفال ذوي الإعاقة. تحقق من صحة إجاباتك وناقش ما تعلمته.

تعد وحدة التبصير بحقوق ذوي الإعاقة - كما ترون - عنصرًا ضروريًا من عناصر "التدريب" يتناول موضوعات منها، على سبيل المثال لا الحصر: تعريف الإعاقة؛ وعدد الأشخاص الذين أفصحوا عن إعاقته على مستوى العالم؛ وكيف أن كل منا يواجه ظروفًا تعجيزية في حياته؛ ومعنى اللغة المهذبة المراعية للأشخاص؛ وتعريف "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة". وهناك عدة حقائق ورؤى أكثر من ذلك تجدونها مشاركة في وحدات التبصير بحقوق ذوي الإعاقة. فيما يلي مثال لاستخدام اللغة المهذبة المراعية للأشخاص، ونشاط آخر يدعم بناء العلاقات.

## اللغة المهذبة المراعية للأشخاص:

- استخدم "اللغة المهذبة المراعية للأشخاص"، كأن تقول "شخص مصاب بالعمى" أو "أشخاص ذوي إعاقة"؛ حيث إن هذه العبارات تُقر بإنسانية هؤلاء الأشخاص أولاً بدلاً من ذكر إعاقتهم في البداية.
- تجنب الإشارة إلى مجموعات الأشخاص بحالتهم الصحية أو إعاقتهم، فلا تقول مثلاً: "العميان" أو "الصُمّ".
- تجنب كلمات الوصف المثيرة للمشاعر عند الإشارة إلى إعاقة شخص، فلا تقول مثلاً "يعاني من"، أو "ضحية"، أو مُقَيّد على كرسي متحرك أو "مبتلى بكذا".
- استخدم كلمات مثل: "ذو إعاقة" أو "إعاقة" أو "ميسر لذوي الإعاقة" بدلاً من "معاق".
- تجنب التعالي في التعبير، مثل: "مختلفي الإمكانيات"، أو "المعاقين جسدياً"، "متخلف عقلياً" أو 'معوّق'.<sup>12</sup>

### نشاط:

#### التوعية بماهية الإعاقة بطريق التجربة

"التوعية بماهية الإعاقة بطريق التجربة" هي نشاط مُعد لبناء علاقات مع الأشخاص ذوي الإعاقة بقضاء وقت معهم والاشتراك معهم في أنشطة ومحادثات حياتية يومية دنيوية.

#### أنشطة التوعية بماهية الإعاقة بطريق التجربة:

تواصل مع شخص ذي إعاقة واقض معه وقت بعد الظهر. ويمكن أن يشتمل لقاء بعد الظهر على أنشطة، مثل: تناول الغداء، والتسوق، والجلوس في المتنزه، وإطعام الطيور، والمشي، واللعب على الملعب. وينجح النشاط إذا سمح بإجراء محادثة تتيح للشخص ذي الإعاقة التعبير بصورة طبيعية وسهلة عن مكنون نفسه بدون مقاطعات كثيرة لكلامه. وبعد الانتهاء من نشاط "التوعية بماهية الإعاقة بطريق التجربة"، دوّن إيجاباز في دفتر اليومية الذي ذكرناه آنفاً في هذا الكُتَيْب، بعض الملاحظات عن تغير مواقفك الشخصية أو رؤاك الذي طرأ عليك أثناء النشاط.

إعداد دكتور دون روجرز (حاصل على دكتوراه في المعالجة الترفيحية). أستاذ بجامعة ولاية إنديانا.

فراغ مخصص للملاحظات:..

---



---



---



---



---



---



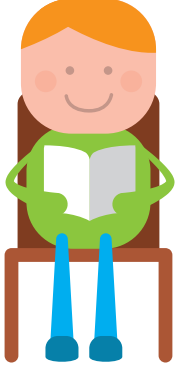
---



---

## للاستزادة، يمكنك الاطلاع على المصادر التالية:

• كتاب: Disability Awareness – Do It Right, Your All-In-One How-To guide  
موقع: <http://www.advocadopress.org/?p=2728>



ملاحظات

---

---

---

---



## رابعًا: الشراكات ومشاركة المجتمعات

ينطوي مفهوم الشراكة على عدة أشكال مختلفة من التعاون. وتُعرّف الشراكة بأنها "علاقات تطوعية وتعاونية بين أطراف مختلفة، بحيث يتفق جميعهم على العمل سويًا من أجل تحقيق غرض مشترك أو إجراء مهمة محددة". وهنا تجدر الإشارة إلى أن مبادئ الشراكات التي أعدتها اليونيسف تُستخدم كإطار عمل للاتفاقات الرسمية أو غير الرسمية في سياق عملية الشراكة. وتحرص اليونيسف على إيلاء الشراكات والعلاقات التعاونية أهمية بالغة باعتبارها وسيلة ضرورية لتحقيق نتائج أفضل لكل طفل.<sup>14</sup>

إن الشراكات المتنوعة هي مفتاح نجاح تنمية التعليم الجامع. حيث إن منظمات المجتمع المدني والمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة هي حجر الزاوية الذي تُؤسس عليه جميع الشراكات في هذه العملية التعليمية.

تتناول فكرة "الكل مشارك في مصالحه" ضرورة دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع المحادثات، والشراكات، والتعاونيات، ووضع السياسات.

إن التعاون مع المجتمع المدني لهو أمر بالغ الأهمية في نجاح جهودات اليونيسف الرامية إلى إعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واستدامة هذه الجهود؛ وهو إلى ذلك يحظى بأهمية في تعزيز خطة المساواة وتوعية موظفي اليونيسف بطبيعة الإعاقة. حيث إن الشراكات الاستراتيجية مع المجتمع المدني تدعم جهودات حشد الموارد، وتزيد تأثير دعم السياسات المتمركزة حول المساواة، وتوسع نطاق وصول الخدمات والبرامج للأطفال والمجتمعات الأكثر حرمانًا وترسيخ تأثيرها، وتضمن استدامة النتائج.

ومع معرفة السياق السياسي القومي وعدة شبكات اجتماعية وتوفر إمكانية الوصول المباشر إلى المجتمعات؛ تتمكن منظمات المجتمع المدني بدرجة ماثرة من توسعة نطاق وصول التعليم الجامع للأطفال ذوي الإعاقة وترسيخ تأثيره.

### ما الجهة المؤهلة للشراكة؟

يمكن لأي مجموعة أو مؤسسة أو حكومة تكوين شراكة. حيث إن الشراكة تنمو وتتطور إلى أن تنقضي وتنشأ في شكل جديد حسب ترتيب الأولويات. وفيما يلي بعض الأمثلة لعدة شراكات عالمية، وطرائق إشراك المجتمعات فيها.<sup>16</sup>

أنواع الشراكات	مهمة الشراكات	أمثلة
الحكومات	تحظى الشراكات الحكومية، القومية منها والمحلية بأهمية بالغة في تغيير السياسات والتأثير على المواقف الشخصية لدى العامة والوعي العام.	لدى المملكة المتحدة موقع إلكتروني قومي متوفر فيه روابط جميع القوانين المتعلقة بالإعاقة. <a href="https://www.gov.uk/rights-disabled-person/overview">https://www.gov.uk/rights-disabled-person/overview</a>
المؤسسات الإقليمية	تجدر الإشارة إلى أن الشراكات الإقليمية متعددة الجنسيات تستفيد من قوة منظمات متعددة بما يجمعها من مصالح مشتركة.	فمنذ عام 2004، عمل منتدى منطقة المحيط الهادئ للإعاقة مع المنظمات المعنية بذوي الإعاقة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. <a href="http://www.pacificdisability.org/">http://www.pacificdisability.org/</a>
منظمات المجتمع المدني	تعد الشراكات بين منظمات المجتمع المدني حجر الزاوية في أي حركة اجتماعية. وتستفيد التعاونيات العامة المؤسسة من التعلم والتخطيط بعيدا المدى.	ما زالت جمعيات الآباء والأصدقاء الاستثنائيين في مدينة ساو باولو في البرازيل تناصر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم منذ عام 1961. <a href="http://www.apaes.org.br/Paginas/default.aspx">http://www.apaes.org.br/Paginas/default.aspx</a>
المواطنون كبار السن	إن كبار السن والمحاربين القدامى والأجداد وغيرهم من المواطنين المتقدمين في السن لهم مورد مهم في المجتمع. حيث إن خبراتهم وأرائهم وتأثيراتهم تجعل لشراكتهم قيمة في أي مجهودات مبدولة.	أشركت شبكة متشجن لطب الشيخوخة الكائنة في الولايات المتحدة متطوعين كبار في السن للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة. <a href="http://gerontologynetwork.org/volunteer-programmes-and-senior-companions-grand-rapids-mi">http://gerontologynetwork.org/volunteer-programmes-and-senior-companions-grand-rapids-mi</a>
الأسر	العائلات تأتي ضمن أهم المساهمين في المجهودات الرامية إلى تحسين حياة الأطفال ذوي الإعاقة. حيث إن جودة حياة الأطفال مترابطة لدرجة كبيرة مع جودة حياة أسرهم. ونشير هنا إلى أن الآباء والأشقاء يظلوا على مدار التاريخ من بين أقوى المناصرين لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة.	أنشأت المؤسسة الأمريكية للمكفوفين بالتعاون مع الجمعية القومية لآباء الأطفال ذوي الإعاقات البصرية (بالولايات المتحدة) تجمعا باسم "Family Connect" (الترباط الأسري)، وهو تجمع على الإنترنت مخصص لأسر الأطفال ذوي الإعاقات البصرية. <a href="http://www.familyconnect.org/">http://www.familyconnect.org/</a>
المنظمات المعنية بذوي الإعاقة	تلعب المنظمات المعنية بذوي الإعاقة دورًا ضروريًا وفعالًا في مشاركة أفضل الممارسات وتعلمها، والتدريب، والتأثير على تكييف اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإقرارها في سياقات متنوعة. وتساعد هذه المنظمات في إعداد رسائل عن الأولويات المحلية والنماذج المثالية ونشرها. حيث إنها تعد أنشطة وحملات لزيادة الوعي بغرض تشجيع الحكومات على إجراء تغييرات في التشريعات والسياسات. فتعتبر "الكل مشارك في مصالحه" يبرز ضرورة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مستويات إعداد مجتمع شامل يحتضن الجميع!	الجمعية النرويجية لذوي الإعاقة هي منظمة حقوقية تناصر الأشخاص ذوي الإعاقة. وتتبنى هذه الجمعية رؤية مضمونها "إعداد مجتمع شامل، يحظى فيه الأشخاص ذوي الإعاقة بذات الفرص المتوفرة في حياة الآخرين، حسب رغباتهم وقدراتهم واهتماماتهم". <a href="http://www.nhf.no/english">http://www.nhf.no/english</a>
المنظمات الدينية والمبنية على المعتقدات	لعبت المؤسسات الدينية على مدار التاريخ دورًا في المبادرات القومية والدولية للتعليم والحقوق المدنية والتنمية. يتجانس كثير من الناس حول العالم عن كثب مع تجمعاتهم الدينية ويجدون الدعم من خلال الشراكات القائمة مع المساجد، والكنائس، والكنائس الصغيرة، والمعابد اليهودية، إضافة إلى فرق الدعم الروحاني بالتواصل المباشر أو عن طريق الإنترنت.	مجلس الولايات المتحدة الدولي للإعاقة (USICD) هو أحد نماذج منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة غير الهادفة للربح؛ فهو يعد منظمة قومية تحمل على عاتقها مهمة دولية، وينفرد بكونه العضو الأمريكي الوحيد في المنظمة الدولية لذوي الإعاقة.
المنظمات الدولية	تتيح الشراكات العالمية مشاركة التجارب، والمعارف، وأفضل الممارسات، والموارد.	في الولايات المتحدة، تعاونت الجمعية الأمريكية للأشخاص ذوي الإعاقة مع قادة من الشخصيات العادية ورجال الدين بهدف العمل خصوصًا لتوفير إمكانية وصول ذوي الإعاقة للتجمعات العقائدية. <a href="http://www.aapd.com/what-we-do/interfaith/interfaith-initiative.html">http://www.aapd.com/what-we-do/interfaith/interfaith-initiative.html</a>
		تأسست المنظمة الدولية لذوي الإعاقة عام 1981، وهي منظمة عالمية للأشخاص ذوي الإعاقة معنية بمختلف الإعاقات وتتمتع بحضور فيما يزيد على 140 دولة. <a href="http://www.dpi.org">www.dpi.org</a>

أنواع الشراكات	مهمة الشراكات	أمثلة
المنظمات غير الحكومية	تعتبر منظمة غير حكومية أي مجموعة تطوعية مكونة من المواطنين، لا تهدف للربح، ومؤسسة على أساس محلي أو قومي أو دولي.	الاتحاد العالمي لدمج ذوي الإعاقة يجمع المنظمات المعنية بالأمرة، ويهتم بالدعوة إلى مناصرة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية حول العالم. <a href="http://inclusion-international.org/">http://inclusion-international.org/</a>
الفرق المجتمعية والفرق المجاورة		توجد في الولايات المتحدة الأمريكية مراكز للمعيشة المستقلة، وهي في جوهرها تنظيمات غير هادفة للربح مكونة من أشخاص ذوي إعاقات بجميع أنواعها ومخصصة لخدمة ذوي الإعاقة، وتقع مقراتها في المجتمعات المحلية. وتتميز هذه المراكز بخاصية التنسيق؛ بحيث يتمكن الأشخاص ذوي الإعاقة مباشرة من إدارة كل تنظيم وتزويده بالموظفين. وهناك المجلس القومي لاستقلال المعيشة؛ وهو شبكة من المراكز القائمة على المجتمعات. <a href="http://www.ncil.org/">http://www.ncil.org/</a>
القادة	يحق للأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة الكاملة والتعاون مع جميع كيانات المجتمع. وهنا نذكر أن تطوير القادة أمر حيوي إذا أردنا تحقيق الشمولية في المستقبل.	وجدير بالذكر أن المجموعة المتداخلة للإعاقة التابعة للبرلمان الأوروبي (Disability Intergroup of the European Parliament) هي تجمع غير رسمي يضم أعضاءً من البرلمان الأوروبي من جميع الجنسيات، ومعظم الجماعات السياسية المهتمين بتعزيز سياسة التعامل مع الإعاقة في أعمالهم في البرلمان الأوروبي وعلى المستويات المحلية أيضاً. <a href="http://www.disabilityintergroup.eu/">http://www.disabilityintergroup.eu/</a>
أنظمة الأمم المتحدة	إن عقد شراكات مع البرامج المقررة في نطاق الأمم المتحدة يمكن أن يساعد على مراقبة المشروعات وتقييمها ومعاينة الأداء.	تحمل اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة العاملة تحت مظلة الأمم المتحدة، مسؤولية الإطلاع على كل تقرير يرد من جميع الدول بخصوص تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتعقيب عليه. <a href="http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRPD/Pages/CRPDIndex.aspx">http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRPD/Pages/CRPDIndex.aspx</a>
وسائط الإعلام والتلفزيون والراديو	تعد وسائل الإعلام المتعددة أدوات ثمينة لنشر مبادرات التمكين ودعمها.	ونشير هنا إلى برنامج "Ouch" وهو برنامج إذاعي شهري يُبث من قناة إعلامية تابعة لهيئة الإذاعة البريطانية. <a href="http://www.bbc.com/news/blogs/ouch">http://www.bbc.com/news/blogs/ouch</a>
الرعاية الصحية والخدمات الطبية	لا يلقي الأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن كثيرة، الرعاية الطبية وخدمات التأهيل اللازمة لهم بقدر مُرضٍ، أو لا تتوفر من الأساس.	وتتلخص مهمة مؤسسة هيلين كيلر الدولية في وقاية البالغين والأطفال من العمى والأمراض، إلا أنها وسّعت نطاق مجهوداتها على مستوى المجتمعات في سيراليون وإندونيسيا لتشمل برنامج جديد يخصص "تقديم فرص للأطفال المستضعفين". ويشمل هذا العمل عقد شراكة مع "مدرسة بيركينز" (وهي مدرسة مخصصة للعميان في الولايات المتحدة) لتقديم الدعم اللازم لسياسات التعليم الجامع وبنيتة التحتية. <a href="http://www.hki.org/">http://www.hki.org/</a>
شبكات التواصل الاجتماعي	توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصاً لتوسيع نطاق الرؤية، ومشاركة أفضل الممارسات، واستكشاف الأعطال وإصلاحها ثم تقديم الدعم اللازم.	تعد الشبكة الدولية للنساء ذوات الإعاقة (INWWD) مجموعة متعددة الجنسيات من المنظمات الإقليمية أو القومية أو المحلية، ويدخل ضمنها مجموعات أو شبكات النساء ذوات الإعاقة، إضافة إلى النساء ذوات الإعاقة والنساء المتحدات بصفتهم. وتشتمل هذه الشبكة على تجمع على موقع الفيس بوك. <a href="https://www.facebook.com/InternationalNet-">https://www.facebook.com/InternationalNet-</a> <a href="http://workOfWomenWithDisabilities/groups.yahoo.com/group/inwwd">http://workOfWomenWithDisabilities/groups.yahoo.com/group/inwwd</a>
القطاع الخاص	لا تمثل خدمات التوظيف، والاستشارة، وتطوير المنتجات إلا قليلاً من الطرق التي يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دوراً مهماً بها في دعم الأشخاص ذوي الإعاقة.	حرصت شركة والجرين الأمريكية للأدوية على احتواء نهج الدمج واعتباره جزءاً من ثقافة الشركة، وذلك عن طريق تكييف مفهوم التصميم العام، والتدريب التكيفي، والإجراءات القائمة على الأداء، وتساوي الأجور عند تساوي المهام. <a href="http://www.walgreens.com/topic/sr/disability_inclusion_home.jsp">http://www.walgreens.com/topic/sr/disability_inclusion_home.jsp</a>

أنواع الشراكات	مهمة الشراكات	أمثلة
الكليات والجامعات	توفر الشراكات المعقودة مع مؤسسات التعليم العالي فرصًا للبحث، وتجميع البيانات، ونشر المعلومات وتحليلها، إضافة إلى عقد منتديات لرفع الوعي، ونشر المعلومات، وامتداد نطاق الوصول إلى الطلاب والمدرسين الأصحاء وذوي الإعاقة. وكثيرًا ما يرتبط الإعداد المهني اللازم للمدرسين والمعالجين التأهيلين وغيرهم العاملين في التعليم الخاص بالبرامج المقدمة في الكلية أو الجامعة؛ ومن ثَمَّ يحظى الاندماج مع الكليات بأهمية بالغة في تحقيق التغييرات النظامية.	يتعاون المعهد القومي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في اليابان مع جامعات ومعاهد بحثية أجنبية، خصوصًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويدخل في أنشطة هذه التعاونيات: تبادل الباحثين؛ وإجراء استبيانات وشراكات مع الدول الأخرى في نشر مجلة التعليم الخاص في آسيا ومنطقة المحيط الهادي (JSEAP). <a href="http://www.nise.go.jp/cms/12,0,74,289.html">http://www.nise.go.jp/cms/12,0,74,289.html</a>
التكنولوجيا والتقنيات المساعدة	إذا توفرت التكنولوجيا، وإمكانية الوصول إليها، والتقنيات المعززة والمساعدة؛ فإنها جميعًا تختصر الطريق إلى حل جميع المشكلات التي يقابلها الأطفال ذوي الإعاقة. وتعمل منظمة الصحة العالمية واليونيسف في الوقت الراهن على إعداد ورقة مناقشة تناول هذا الموضوع.	بدأ مُجمَع "QIAT listserv" (الذي يعمل تحت رعاية جامعة كنتاكي في الولايات المتحدة) رحلته عن طريق عقد مناقشات على الإنترنت تتناول مؤشرات الجودة الخاصة بخدمات التقنيات المساعدة في مواقع المدارس، إلى أن أصبح موقعًا دوليًا متخصصًا في مناقشة التقنيات المساعدة في التعليم. <a href="http://www.qiat.org/qiat-list.html">http://www.qiat.org/qiat-list.html</a>
النوادي الشبابية والأنشطة الرياضية	يدعم مضمون "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" الممارسات الشاملة والوصول الشامل إلى رياضات الاستجمام.	ظهرت الألعاب البارالمبية العالمية التي نعرفها اليوم في الأربعينيات، حيث خرجت من رحم رياضات وألعاب التأهيل والاستجمام التي طُرحت للمرة الأولى حينذاك في أحد مراكز معالجة النخاع الشوكي بالمملكة المتحدة. من النماذج المهمة في مجال التعاونيات والمشاركات العالمية، الشراكة بين اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية لذوي الإعاقة واللجنة الأولمبية الدولية. <a href="http://www.paralympic.org">http://www.paralympic.org</a>
شمل الأطفال في جميع الشراكات	من الواجب أن تعترف الشراكات أن الأطفال هم المساهمين الأهم في أي مجهودات رامية إلى تغيير حياة الأطفال ذوي الإعاقة أو تحسينها. حيث إن البرامج تُوّي ثمارها (والأطفال أنفسهم!) يستفيدون عندما تكون آراء الشباب حاضرة في مناقشات اللجان ومشاورات المساهمين.	تعد الوكالة الأسترالية لرعاية الأطفال والشباب ذوي الإعاقة الكائنة في أستراليا، منظمة قومية تمثل الأطفال والشباب ذوي الإعاقة (بداية من سن الولادة حتى الخامسة والعشرين). ويتمتع الشباب ذوي الإعاقة (المتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 عامًا) بمجانبة العضوية الكاملة. <a href="http://www.cda.org.au">http://www.cda.org.au</a>
الفنون والإعلام	أيًا كانت الوسيلة، فإن الفن يربط الناس بعضهم ببعض، ويتغلب على العقبات، ويصبح مصدر إلهام!	وقد تعاون طلاب من منظمة الفنون الملحمية "Epic Arts" الكائنة في كمبوديا مع اليونيسف في هذا الفيديو الموسيقي، الساخر، الجامع، الممتع، الذي يحمل اسم "Uptown Funk". <a href="https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&amp;v=j9LgmuEVex0">https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&amp;v=j9LgmuEVex0</a> organization, <a href="http://www.epicarts.org.uk">http://www.epicarts.org.uk</a>

## الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة

تأسست الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة بعد لقاء عُقد في مدينة بانكوك في ربيع 2011، حيث تبيّن وجود ثغرات عديدة في جدول الأعمال العالمي، وجاءت هذه الشراكة نتاجًا مباشرًا من نجاح حملة "إنها مسألة قدرات" التي أطلقتها اليونيسف. في الواقع، الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة هي نموذج راسخ للشراكة العالمية المكونة من عدة آراء تعبر عن نطاق عريض من الأصول والأمم، حيث تجتمع معًا وتشارك اهتماماتها وتتشاور في أولوياتها لإعداد خطط استراتيجية لدمج الأطفال والبالغين ذوي الإعاقة في جميع جوانب المجتمع العالمي.

وتتكون الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة مما يزيد على 240 منظمة، منها منظمات غير حكومية دولية وقومية ومحلية؛ ومنظمات معنية بذوي الإعاقة؛ وحكومات؛ وشركات تابعة للقطاع الخاص؛ والأطفال أصحاب الشأن أنفسهم، حيث يعملون جميعًا من أجل تقديم حقوق ما يقرب من 100 مليون طفل ذي إعاقة

يعتريهم الفقر بدرجة غير متناسبة، وتقل جدًّا احتمالية ذهابهم إلى المدارس، وتزيد احتمالية مرورهم بتجربة عنف أو سوء الحالة الصحية. ويدرك أعضاء الشراكة العالمية المعنية بالأطفال ذوي الإعاقة وهم على قناعة أن كفالة هذه الحقوق لن تتحقق إلا بشمل الأطفال والبالغين ذوي الإعاقة في جدول أعمال التنمية المستدامة لما بعد عام 2015. وينبغي للأعضاء أن يتأكدوا مما يلي:

- التركيز على الحركة الأمامية تجاه أعمال حقوق الطفل في التعليم الجامع والعيش في مجتمع شامل تمامًا.
- ضرورة دمج المنظمات المعنية بذوي الإعاقة وشمل آراء الأطفال في كل خطوة من هذه العملية.
- تأثير المعتقدات الثقافية على المستويين المحلي والإقليمي عن الأطفال ذوي الإعاقة ومسألة الإعاقة بوجه عام، على نقطة بداية الشراكة؛ وتحديد الخطوات الواجب اتخاذها للاستمرار في التوافق مع المحادثات العالمية بخصوص التعليم الجامع.
- ينبغي أن تشمل الشراكات الخاصة بالدول جميع نواحي المجتمع، منها على سبيل المثال لا الحصر، (القائمة أدناه):
  - استمرار مشاركة التجارب والإنجازات والمعلومات.
  - إعداد منصة لنشر التعاون على مستوى جميع المساهمين لتناول المسائل التشريعية والسياسات والبرمجية والاهتمامات المتعلقة بدمج الأطفال ذوي الإعاقة.
  - التشجيع على إحداث توازن بين تضمين موضوعات متعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة في جميع جهودات التنمية وتقديم برامج خاصة بكل إعاقة في نطاق القطاعات.
  - تمكين الأطفال ذوي الإعاقة، وأسرهم والمنظمات التي تمثلهم لمناصرتهم، وتعزيز أساليب "من الطفل إلى الطفل" الهادفة إلى الدفاع عن الحقوق والتوعية بحقوق الإنسان.
  - وضع مشكلات الإعاقة في صميم جداول أعمال المساواة والنمو المستدام، مع تسليط الضوء على طريقة رؤية مسألة المساواة من منظور الإعاقة، وإمكانية اعتبار ذلك وسيلة لقياس شمولية الحقوق، وإمكانية الوصول، والتنمية في رحاب مجتمع مستدام وسلمي يحتضن جميع المواطنين.<sup>18</sup>

## النشاط الجسدي للأطفال ذوي الإعاقة

تسعد اليونيسف بحصول الأطفال ذوي الإعاقة على ذات الاحتياجات الاجتماعية والاهتمامات والحقوق التي يحصل عليها جميع الأطفال الآخرين وهي تروج لذلك. ويدخل ضمن هذه الحقوق النشاط الجسدي. وحري بالذكر أن اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة كانت أول وثيقة لحقوق الإنسان تعترف بحقوق الأطفال في المشاركة في أنشطة اللعب والتسليّة كما نصت المادة 31 منها.<sup>19</sup>

وتعزز "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" حق الإنسان في المشاركة في الحياة الثقافية، وأنشطة الاستجمام والتسليّة والرياضة؛ وتوسيع نطاق هذا الحق ليشمل جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بما فيهم الأطفال ذوي الإعاقة كما ورد في المادة 30 من الاتفاقية. ويشير اعتماد الحكومات هاتين الوثيقتين الخاصتين بتناول حقوق الإنسان ("اتفاقية حقوق الطفل" و "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة") إلى فرض التزام بإنشاء نظم للتشجيع على بذل جهود تهدف إلى الدمج الاجتماعي وتوجيهها ودعمها.

ومع ذلك، فإن الأطفال ذوي الإعاقة غالبًا ما يُحرمون من فرص المشاركة والاندماج في أنشطة الترفيه والرياضات والفنون والتسليّة بسبب رئيسي وهو العقبات الجسدية المقرونة بالعقبات الموقفية (التحامل والحرَج الاجتماعي والفرقة). وغالبًا ما تُنكر أيضًا حقوق الأطفال ذوي الإعاقة في جميع أشكال الأنشطة البدنية والرياضات، مع أن هذه الحقوق متضمنة باعتبارها حقوقًا مقدسة في عدة وثائق ملزمة قانونًا، وهي إلى ذلك عناصر معروفة لا تُغفل في عمليات تنمية الطفل، وتحسين الأحوال الصحية،

والوقاية من الأمراض المزمنة. وغالبًا ما يعاني الأطفال ذوي الإعاقة من التهميش نظرًا لما يواجهون من مجموعة عقبات معقدة تزيد تعقيدًا بالنظر دائمًا إلى النشاط البدني والرياضة وكأن ليس لهما أي ضرورة؛ ومن ثمّ لا يجد الأطفال أي دعم في هذا الصدد.

تتم الأنشطة الترفيهية والفنية والتسلية بين الأطفال عن "معاملة الإعاقة معاملة طبيعية" باعتبارها "مجرد تجربة إنسانية أخرى". فعن طريق الجمع بين الأطفال ذوي الإعاقة والأصحاء في أنشطة ترفيهية تؤلّف بين قلوبهم في المدرسة والمجتمع؛ تنكسر حواجز الحرج الاجتماعي والتحامل والأعراف الاجتماعية التي لا أساس لها من الصحة بمجرد البدء في الأنشطة.

تعد الملاعب الجامعة نماذج مثالية لكيفية توفير مساحات يصل إليها جميع الأطفال ويلعبون معًا؛ وبها تُزال المعتقدات السلبية عن الأطفال ذوي الإعاقة بما يضمن كسر الحواجز بطريقة انسيابية وتلقائية وتقديم فرص وافرة للتعليم الجامع.

يتضح من أجواء منتزه الصداقة "The Beit Issie Shapiro Friendship Park" والملاعب الجامع "Shane's Inspiration" أن الملعب في جوهره قاعة دروس يتعلم فيها الطفل حيث يتعلم الأطفال المحادثات أثناء انتظاركهم في صف الزلافة. ويتعلمون التواصل عن طريق لعبة قرصنة الجسر. والأهم من ذلك، أن الأطفال يتعلمون الثقة بالنفس والثقة في الآخرين بطريق التفاعل البدني والعاطفي والاجتماعي مع أقرانهم. أثبتت الدراسات فائدة دمج جميع الأطفال في اللعب؛ حيث إنه يساعدهم في: تنمية مهارات العضلات الصغرى ومهارات العضلات الكبرى، ومهارات التواصل الاستقبلية، وتحسين الوظائف العقلية، وتعزيز التناسق والتوازن، وتنمية المهارات الاجتماعية (بما فيها الاستقلال واحترام الذات).<sup>22</sup>

وتعتمد الشراكات القائمة تحت مظلة اليونيسف في عالم الرياضة على الاعتراف بقدرة الرياضة التي لا يرقى إليها شك على ربط الصغار بالكبار حول العالم. وتعمل اليونيسف جنبًا إلى جنب مع الاتحادات الرياضية القومية والدولية، والمنظمات الرياضية، والجمعيات غير الحكومية، والإعلام بهدف دعم حق الأطفال في اللعب؛ وتقديم رسائل مهمة؛ وحشد المجتمعات؛ والأهم هو ضمان تنمية الأطفال والأسر والمجتمعات على المدى البعيد.<sup>23</sup>

**تعملا ليونيسف مع اللجنة الأولمبية للألعاب الأولمبية الخاصة** منذ عام 2007 لحماية حقوق الأطفال ذوي الإعاقة ودعمها، وكذا لتغيير التصورات وتعزيز الإدماج الاجتماعي.

وقد أظهرت اليونيسف واللجنة الأولمبية للألعاب الأولمبية الخاصة - باعتبارهما شريكين - التزامًا مشتركًا تجاه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والتزامًا بما جاء في "اتفاقية حقوق الطفل" و "اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"؛ حيث أبرما الشريكان مذكرة تفاهم عالمية رسمية في عام 2011 بمقر انعقاد دورة الألعاب الأولمبية الخاصة في أثينا بدولة اليونان؛ وهو ما يؤكّد هدفهما المشترك المتمثل في تمكين الأطفال ذوي الإعاقة.

حري بالذكر أن تعاون اليونيسف مع اللجنة الأولمبية للألعاب الأولمبية الخاصة مستمر منذ عام 2008 في 30 دولة في جميع المناطق. وتشمل الأنشطة المشتركة بينهما: توفير فرص للمشاركة الرياضية الجامعة، وتقديم فحوصات طبية مجانية، وأنشطة إنمائية لمرحلة الطفولة المبكرة، والتثقيف الصحي المباشر للأسر ومقدمي الرعاية، إضافة إلى العمل مع منظمات متعددة الأطراف لتحسين إعداد السياسات داخل البلاد بغرض تشديد القوانين القومية التي تحمي حقوق الأطفال.<sup>24</sup>

**للتعرف أكثر على الألعاب الأولمبية الخاصة، توجه إلى الموقع التالي:**

● للتعرف أكثر على الألعاب الأولمبية الخاصة، توجه إلى الموقع التالي:  
[/http://www.specialolympics.org](http://www.specialolympics.org)

## خامسًا: المناصرة

ما تعريف المناصرة؟ المناصرة هي دعوة تؤيد حق جميع الأشخاص في التعبير عن أنفسهم ورغباتهم بخصوص الموضوعات المهمة لهم. وهي دعوة تقدمها الجهة المناصرة التي تضطلع بتوفير بيئة مأمونة وخصوصية ومتفتحة الأذهان للتعبير عن حاجات الأشخاص ورغباتهم، وحمايتهم والدفاع عنها. وتكفل الجهة المناصرة توفير إمكانية وصول الجميع إلى المعلومات والخدمات بكل سهولة ويسر، وفهم الجميع للعواقب المحتملة للمسؤوليات والخيارات والاختيارات. ويمكن للجهة المناصرة التصرف أن تمارس دورها كمسؤول رئيسي أو ثانوي داعم، ويكون هدفها الأساسي تعريف كل فرد بواجباته وممارستها بصفته مناصرًا لذاته. وتأخذ المناصرة عدة أشكال، تدخل فيها: الحملات الإعلامية، والخطابات العامة، والأنشطة التعليمية.

ويعتبر النظر عن دعوة المناصرة المستخدمة، من المهم إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في هذه العملية وإشراكهم في إعداد مواد التواصل الأساسية وتنفيذها وتقييمها.

### المناصرة الذاتية والمناصرة المجتمعية

**المناصرة الذاتية** هي قدرتك على التحدث بغرض الدفاع عن نفسك وأمورك المهمة. وتعني المناصرة الذاتية أنك قادر على طلب ما تحتاجه وتريد، وإطلاع الناس على أفكارك ومشاعرك. وتعني أيضًا معرفتك بحقوقك وواجباتك، ودفاعك عن حقوقك، وقدرتك على الاختيار واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتك. وتهدف المناصرة الذاتية إلى منحك صلاحية تقرير حاجاتك ثم وضع خطة وتنفيذها لتساعك على الحصول على حاجاتك. ولا يُقصد من هذه المناصرة الذاتية حرمانك من طلب المساعدة عند الحاجة، ولكن كل ما في الأمر أنك مُخَوَّل الاختيار وواجبك تحمل مسؤولية اختياراتك.

**المناصرة المجتمعية** هي عملية تتضمن عقد شراكات بين أفراد المجتمع إضافة إلى شراكات مع منظمات إقليمية وكيانات حكومية. أما عن هدف المناصرة الاجتماعية، فهو إحداث تغيير في العمليات، أو السياسات، أو الممارسات حتى تُزال أسباب الاضطهاد الهيكلية. ويعتمد نجاح المناصرة المجتمعية على اتباع عدد لا بأس به من المبادئ الأساسية:

- تعريف ماهية الموضوع بوضوح.
- تحديد الفئة المستهدفة بوضوح.
- تحديد أهداف وغايات مُعَيَّنة.
- فهم أنواع الأدلة المتوفرة (كمية/نوعية/مختلطة).
- إعداد رسائل لفتات مُعَيَّنة، قائمة على الأدلة.
- تكوين فريق حقوقي متعدد القطاعات.
- تقييم الرسائل بالأساليب التشاركية.<sup>26</sup>

إن الهدف الأخير من المناصرة هو تثقيف الأطفال ذوي الإعاقة بكيفية دفاعهم عن حقوق الآخرين ودفاعهم عن ذاتهم. وهنا يأتي دور توجيه الأقران في إعداد طرائق من الطفل إلى الطفل لتمكين الأطفال من مناصرة أنفسهم؛ حيث يثمر هذا التوجيه عن نتائج طويلة الأمد.

## المناصرة في المدارس

تركز المناصرة في المدارس إلى برامج مدرسية مناهضة للتحامل، ولها أربعة أهداف نوردتها فيما يلي:

**الهدف الأول:** إظهار الطفل وعيه بذاته، وثقته بنفسه، وفخره بأسرته، وإيجابية هويته الاجتماعية.

**الهدف الثاني:** تعبير كل طفل عن راحته وسعادته بالتنوع البشري، والتحدث بلغة دقيقة نظرًا للاختلافات الإنسانية، والعناية باللغة، وسبل التواصل بين البشر.

**الهدف الثالث:** تنامي قدرة الطفل على تمييز الظلم، وتمكنه مع الوقت من وصف الظلم الواقع ضده لغويًا وضرره.

**الهدف الرابع:** إبراز كل طفل قدرته ومهاراته اللازمة للتصدي للتحيز والأفعال التمييزية، مع الآخرين أو بمفرده.<sup>27</sup>

وترمي المناصرة في المدارس إلى توجيه مسار تفكير الجميع بفعالية نحو التنوع. ونحن جميعًا لدينا قدرات متنوعة تحتاج إلى التطوير لتصل إلى أعلى مستوياتها، ويتحقق ذلك بإزالة التحامل.

ما دور المناصرات في المدارس؟

- تحسين كفاءة المدرسين في التوعية بماهية الإعاقة، ودعم استخدام اللغة المهذبة المراعية للأشخاص، وإعداد أنشطة التوعية بماهية الإعاقة **بطريق التجربة؛** كل ذلك لكسر الحواجز التي تعترض سبيل التعليم الجامع.
- توسيع نطاق نظم الدعم.
- تغيير السياسات والتشريعات وصياغتها.





## حملة "إنها مسألة قدرات"

تهدف حملة "إنها مسألة قدرات" التي تحظى بدعم اليونسيف إلى تنشيط الدعم اللازم لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع، وذلك بتغيير المواقف الشخصية المغروسة في أذهان العامة تجاه ذوي الإعاقة وممارساتهم معهم.

ونُشرت على مدار ثلاثة أشهر لوحات إعلانية في جميع أنحاء مونتينيغرو، تصور الأطفال ذوي الإعاقة فيها على أنهم أفراد فاعلون في المجتمع. وتركزت اللوحات الإعلانية - المأخوذة فكرتها من حملة ناجحة حديثة في كرواتيا - على الرسائل الأساسية التالية:

- كثير من الناس يرى الصعوبات، ونحن نرى الفرص.
- كثير من الناس يرى العقبات، ونحن نرى الصداقات.
- كثير من الناس يرى الضعف، ونحن نرى الشجاعة.
- كثير من الناس يرى العبء، ونحن نرى الحب.

وأبرزت حملة "إنها مسألة قدرات" التي استمرت من عام 2010 إلى 2013 في مونتينيغرو مجهودًا جماعيًا بذله تحالف شامل من الممثلين - بقيادة الحكومة واليونسيف - كان هدفه تعزيز دمج الأطفال ذوي الإعاقة والتصدي المباشر للحرج الاجتماعي المفروض عليهم. وقد شمل التحالف في رحابه مشاهير، ورجال سياسة، ومنظمات معنية بحقوق ذوي الإعاقة، ومفكرين، وسعى إلى "ظهور ذوي الإعاقة للعامة" بنشر صور إيجابية عن الأطفال ذوي الإعاقة.<sup>28</sup>

وربما تمثل الحملة واحدة من أكبر مكاسب حقوق الإنسان في تاريخ مونتينيغرو الحديث - وعند اندماجها مع إصلاح قطاع التعليم النظامي - فإنها تُمّر عن زيادة عدد الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس بنسبة 500%، وانخفاض هائل في عدد الأطفال ذوي الإعاقة الذين تهملهم عائلاتهم وتركهم في دور رعاية مؤسسية. إن حملة "إنها مسألة قدرات" لهي نموذج مثالي لفكرة نمت بذرتها وتحولت إلى حركة التحمت فيها شركات ومنظمات حقوقية وسبل تواصل بهدف تغيير الثقافات، ولم يقتصر التغيير على المناطق فحسب، بل هبت نسمة التغيير على قلوب الأفراد وعقولهم. إنه نموذج مُتقن للتعليم مجسد على أرض الواقع بهدف إعداد أشخاص تدافع عن حقوقهم. وتجدر الإشارة إلى أنه عند بداية الحملة، لم يكن لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة فكرة عن حق الأطفال في التعليم. فهم لم يعرفوا هذه الحقيقة إلا بعد توعيتهم بألية المطالبة بحق أطفالهم في التعليم. وبدأت الحملة قصيرة المدة، حيث تحدد لها ثلاثة شهور فقط، إلا أنها استمرت لثلاث سنوات. وتواصل العمل من أجل إدماج الأطفال. فعلى سبيل المثال، تعاون في العام المنصرم طلاب عاملون في مجال التمثيل ومهندسو صوت مع اليونسيف والحكومة بهدف التدرج في إعداد كتب مدرسية لكل عام دراسي في المرحلة الابتدائية، مُيسرة في شكل كتب مسموعة.

وحري بالذكر أنه عند بداية رحلة الحملة، اعتقد 65% من السكان أن الأطفال ذوي الإعاقة لا ينبغي إدماجهم في التعليم العام، واليوم أصبح العدد 20% ومازال يتضاءل - بالطبع بعد تجاوز المدة المقررة للحملة - وهو ما يُبين أن المكاسب المحققة لا رجوع فيها وهي إلى ذلك أصبحت جزءًا من حياة سكان هذه البلد اليومية الطبيعية.

## نشاط

هذا النشاط يتناول عملية التيقظ وطرح الأسئلة والاستماع والتعلم، ويُستخدم في الحياة اليومية.

- التيقُّظ
- السؤال
- الاستماع
- التعلم

### نبدأ ب:

**التيقُّظ:** لاحظ جميع الأشخاص بما فيهم ذوي الإعاقة. وانتبه لكيفية تحركاتهم، والعقبات التي تعترض طريقهم، وهل هم مكتفون ذاتياً. وإذا رغبت في مساعدتهم، فعليك...

**السؤال:** سل الشخص هل يحتاج مساعدتك أم لا. ولا تفترض أبداً أن الشخص يحتاج لمساعدتك، ولا تساعده إلا بعد سؤاله أولاً. أريد مساعدتك أم لا. فربما تضره أنت أو تقلل من شأنه إذا أسرعت في مساعدته بدون طلبه. وقد يكون الشخص بطيئاً في أداء مهمته التي يحاول إنجازها، إلا أن ذلك لا يعني أنه محتاج لمساعدتك. فمعظم الأشخاص ذوي الإعاقة يطلبون المساعدة عند الضرورة. وفي حالة سؤالك لشخص ذي إعاقة عن احتياجه لمساعدتك من عدمه، وأجاب أن لا؛ فعليك...

**الاستماع:** أنصت لإجابته. فإذا لم يحتاج الشخص المساعدة، فدعه وشأنه.

وفي النهاية، يجب وضع هذه الرسالة الأهم في الحسبان:

**التعلم:** استفد من ملاحظاتك وتفاعلاتك مع الأشخاص ذوي الإعاقة.<sup>29</sup>

**دوّن في الفراغ أفكارك وآرائك بخصوص هذا التمرين.**

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

## سادسًا: التواصل من أجل التنمية

تُعرّف اليونيسف التواصل من أجل التنمية على أنه "عملية استراتيجية منهجية ومخططة وقائمة على أدلة، تهدف إلى الارتقاء بإيجابية سلوك الفرد والتغيير الاجتماعي وقابليتهما للتقييم، وهما يعتبران جزءًا لا يتجزأ من البرامج الإنمائية، ومناصرة السياسات، والأعمال الإنسانية.

ويضمن التواصل من أجل التنمية الحوار والتشاور مع الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم، ومشاركتهم كافة. وبعبارة أخرى، فإن التواصل من أجل التنمية يُميّز السياقات المحلية ويعتمد على مجموعة مختلطة من أدوات التواصل وقنواته وطرائقه.

التواصل من أجل التنمية هو أسلوب منهجي ومخطط وقائم على أدلة، يهدف إلى إحداث تغيير اجتماعي إيجابي يمكن تقييمه. ويجمع التواصل من أجل التنمية بين كونه استراتيجية ونهج، الهدف منه إدماج المجتمعات وصانعي القرارات على المستوى المحلي والوطني والإقليمي في حوار يرمي إلى تطوير السياسات والبرامج التي تُحسّن جودة الحياة للجميع وإعدادها وتنفيذها.<sup>30</sup>

إن هذه المبادئ الأساسية تُعد مرشدًا يوضح آلية عمل ممارسي التواصل من أجل التنمية التابعين للمنظمة مع المجتمعات وشركاء التنمية والعاملين في البرامج. وترتكز هذه المبادئ الأساسية إلى النهج القائم على حقوق الإنسان في البرمجة، وخصوصًا ما يتعلق بحقوق الوصول إلى المعلومات، والتواصل، والمشاركة كما نُص عليه في المواد (12، و 13، و 17) من "اتفاقية حقوق الطفل".

وتشمل هذه المبادئ ما يلي:

- تسهيل وجود البيئات المُعينة التي توفر مساحات لتعددية الآراء، وتشر حكايات المجتمعات، وتشجع على الاستماع والحوار والمناقشة، ومشاركة الأطفال والنساء مشاركة فعالة هادفة
- بيان تطبيق مبادئ الشمولية، وتقرير المصير، والمشاركة، والاحترام، وذلك بالتأكد من إعطاء الأولوية للمجموعات المهمشة والمستضعفة (السكان الأصليين والأشخاص ذوي الإعاقة) وإتاحة مساحة لظهور هؤلاء الأشخاص والتعبير عن أنفسهم.
- الربط بين وجهات نظر المجتمع وآراءه بإجراء حوار سياسات على المستوى الوطني ودون الوطني.
- التكبير بتناول موضوعات الطفولة، وتدخّل فيها الجوانب الذهنية، والعاطفية، والاجتماعية، والروحية، إضافة إلى مسألة بقاء الأطفال على قيد الحياة ونموهم الجسدي.
- التأكد من اعتبار الأطفال شركاء في التغيير وفتة مستهدفة رئيسية، بدءًا من سنوات الطفولة الأولى.
- بناء علاقة بين مقدمي الرعاية والأطفال تقوم على احترام الذات والثقة.<sup>31</sup>

**التأسيس على الأدلة:** تستخدم اليونيسف البيانات والأدلة الاجتماعية والسلوكية من أجل التخطيط لمبادرات التواصل التي تساعد على: ازدياد المعارف، وفهم المواقف الشخصية وتغييرها للأفضل، وتسهيل التغيير السلوكي والاجتماعي لما هو إيجابي بشأن الموضوعات التي تمس رفاه الأطفال والنساء عمومًا؛ ومن أجل تنفيذ هذه المبادرات؛ ومراقبتها؛ وتقييمها. ويرتكز التواصل من أجل التنمية على مبادئ حقوق الإنسان الأساسية، وهي: المشاركة، والمساواة، وعدم التمييز، والاعتماد المتبادل.

**الحرص على المشاركة:** تسمح مشاركة جميع المساهمين في كل مراحل العملية الاستراتيجية (التواصل من أجل التنمية) بدمج الخصوصيات والرؤى المحلية والثقافية في تصميم استراتيجيات التواصل واختبارها وتنفيذها. ومن بين نماذج تخطيط استراتيجي كثيرة مستخدمة في التغيير السلوكي والاجتماعي، عكفت اليونيسف على اتباع نهج ينطوي على دمج أفضل العناصر المأخوذة من عدة نماذج،

مع التأكيد من تناول المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، ومعايير الإدارة المستندة إلى النتائج

**التأسيس على الحقوق:** ويُقصد به توعية الأشخاص بحقوقهم، وذلك بتمكينهم من المشاركة في الموضوعات والحقوق الاجتماعية والسياسية؛ بحيث ينجحوا في الدفاع عن التغييرات والسياسات التي تُحسّن رفاههم وظروف معيشتهم.<sup>34</sup>

تعتبر اليونيسف التغيير السلوكي والمجتمعي أساليب تكملية تُستخدم لتحديد التأثيرات الفردية والشخصية والاجتماعية في الحياة، وتناولها. تستخدم اليونيسف في التواصل من أجل التنمية، إطار النموذج الاجتماعي البيئي الذي يُمكن البرامج من تحليل العقبات والموانع بجميع مستوياتها في أنحاء المجتمع. ويفيد التحليل الناتج من هذا النموذج بضرورة تناول التأثيرات المتعددة النظامية المتداخلة بطريق التدخلات التي تُلخص وترتبط بجميع مستويات الإجراءات

**تغيير السلوك:** يعرّف تغيير السلوك عموماً بأنه عملية استشارية قائمة على الأبحاث مخصصة لتناول المعارف والمواقف الشخصية والممارسات المرتبطة بطبيعة الحال بأهداف البرامج. وثمة رؤية في عملية تغيير السلوك، تتضمن تزويد المشاركين فيها بالمعلومات المتعلقة بالمجال وتحفيزهم باستراتيجيات واضحة المعالم، باستخدام مجموعة مختلطة من القنوات الشخصية والجماعية والإعلامية والطرائق التشاركية، جميعها مناسب للفئة المستهدفة. وتهدف استراتيجيات تغيير السلوك إلى التركيز على الفرد باعتباره موضع التغيير.

**التغيير الاجتماعي:** من ناحية أخرى، يُفهم على أنه تحويل طريقة تنظيم المجتمع في نطاق المؤسسات الاجتماعية والسياسية، وتغيير توزيع السلطات والصلاحيات داخل هذه المؤسسات. وإذا أردنا تغيير السلوكيات على نطاق واسع؛ فهناك ممارسات ثقافية، وأعراف اجتماعية، وتفاوتات هيكلية جميعها ضارة ومحددة، يجب وضعها في الاعتبار. ومن ثَمَّ فإن أساليب التغيير المجتمعي تهدف إلى التركيز على المجتمع ككل باعتباره وحدة التغيير.<sup>33</sup>

## التواصل مع الأطفال

عند التعامل مع الأطفال، ضع في اعتبارك الانسجام معهم، والوضوح، وتحمل المسؤولية، ومراعاة استخدام معارفهم المحلية متى كان ذلك مناسباً.

يتبلور التواصل مع الأطفال في مجموعة مصادر تُسهّل التعرّف على أهمية التواصل البالغة - ونقصد هنا التواصل المناسب للفئة العمرية، الملائم للطفل، الشمولي، الإيجابي، القائم على نقاط القوة، الجامع. وعلى هديّ هذه المصادر، فقد أعدت بنظام منهجي كثير من مكاتب اليونيسف في دول، منها على سبيل المثال - ميانمار؛ وجزر المالديف؛ وجمهورية لاوس؛ ومملكة بوتان وعدة دول واقعة على المحيط الهادي، أول سبل تواصل إيجابية ومحورية في تجارب الأطفال الصغار الحياتية. ويتمخض عن دمج الأطفال في أمور التنمية، والمسؤولية، وجهات التواصل الجامع؛ تأثيرات إيجابية تجلب الشعور بالإنجاز والمساهمة، إضافة إلى إعداد قادة المستقبل في مجال تنمية التعليم الجامع.

وترى اليونيسف أن التواصل الفعال عملية ذات اتجاهين تعني بمشاركة الأفكار والمعارف التي تتضمن فهم الأشخاص، واحتياجاتهم، ومهاراتهم، ومعتقداتهم، وقيمهم، ومجتمعاتهم، وثقافتهم.

ويجب مراعاة مبادئ التواصل مع الأطفال الأربعة، وهي:

- المبدأ الأول: أن يكون التواصل ملائماً للفئة العمرية للطفل ومناسباً له.
- المبدأ الثاني: أن يتناول التواصل قضايا الطفل بشمولية.
- المبدأ الثالث: أن يكون التواصل إيجابي وقائم على نقاط القوة.
- المبدأ الرابع: أن يتناول التواصل حاجات الجميع.<sup>34</sup>

## إجراءات التواصل:

- تسهيل الحوار مع منظمات المجتمع المدني والمدارس التي يدرس فيها الأطفال ذوي الإعاقة.
- دعم بناء القدرات بطريقة مشاركة المعلومات والتجارب.
- شمل الأطفال ذوي الإعاقة في جميع المناقشات والتصميمات والمراقبات.
- إعداد استراتيجية تواصل بغية تقليل الحرج الاجتماعي، بالانتفاع من جهودات الشخصيات المعروفة والمشاهير إضافة إلى نماذج يومية من الانحراف الإيجابي (تصحيح السلوك السائد)، مثل اتباع الأطفال والكبار الذين "يقومون بفعل الصواب" في مجتمعاتهم.
- تكوين مهارات المناصرة (كيف يحدث ذلك؟). يمكن تكوين هذه المهارات، على سبيل المثال، تقديم تدريب للجميع، بداية من وسائل الإعلام المحلية إلى المنظمات المعنية بذوي الإعاقة، يتناول "أفضل ممارسات" التواصل بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة ومعهم ومن أجلهم.
- دعم المجتمع المدني في المشاركة في إعداد التقارير الموازية الخاصة بكل من "اتفاقية حقوق الطفل و"اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"، والتأكد من تعبير ذوي الإعاقة عن أنفسهم في هذه التقارير.
- استخدام الشبكات العالمية للإعاقة والتنمية بغرض تجميع البيانات، وزيادة الوعي، ومشاركة المعارف.<sup>35</sup>

## للاستزادة، يمكنك الاطلاع على المصادر التالية:

[http://www.unicef.org/cwc/cwc\\_58681.html](http://www.unicef.org/cwc/cwc_58681.html)

<https://vimeo.com/24118963>

ثمة خيارات تكنولوجية ثلاثة ينبغي بحثها عند إعداد استراتيجيات التواصل. حيث تُستخدم هذه الخيارات التكنولوجية لتوصيل رسائل قوية، وعاطفية، ومؤثرة، ومراعية للمجتمع، وشخصية، وهي: الفيديو التشاركي، ومبادرة "OneMinute Jr. video من اليونسيف"، والبرامج الإذاعية. وتكتسب هذه الأساليب التكنولوجية قبولاً، وهي إلى ذلك تُمكن الأطفال والكبار من ممارسة أدوار القيادة باعتبارهم مدافعين عن التغيير الاجتماعي ومناصرين له، وتلمر شمل المجتمع في بوتقة الشراكات.

## الفيديو التشاركي

الفيديو التشاركي هو في جوهره نهج تعاوني يهدف إلى العمل مع جماعة أو مجتمع في تصوير فيلم أو إعداد لغرض التغيير والتحول الإيجابي. ويعد الفيديو التشاركي ممارسة اجتماعية انتشرت ببطء منذ أوائل السبعينيات، عندما أُتيح للمرة الأولى استخدام تقنية الفيديو على مستوى المجتمعات. إلا أن العقد المنصرم شهد ازدهاراً في مجال الاهتمام بهذه التقنية والتفكير فيها، إضافة إلى النمو الهائل في الدراسات الرسمية التي تتناولها. وقد زاد ظهور هذه التقنية وفي العصور الحديثة باعتبارها طريقة مفضّلة للأبحاث والممارسات التشاركية التي تحث الجميع على المشاركة.<sup>36</sup>

وبالمثال يتضح المقال. ونذكر هنا "برنامج حقوقي وصوتي" في دولة نيبال، حيث تضمن البرنامج تدريب مجموعة من الشباب بطرق دعوات المناصرة التي تطلق حملات للدفاع عن حقوقهم في الرعاية الصحية. وقد تعلمت مجموعة الشباب هذه كيفية تقييم موضوعي الأمومة الآمنة والصحة الجنسية والإنجابية، خصوصاً بين الشباب، وإعداد تقارير عنها، والدفاع عنها. وصرحت إحدى المشاركات في الحملات الشبابية التي اضطلعت بدور المراسلة، الناشطة "سكرة"، أن مشروع الحملة مكن المشاركين من تجميع المعلومات عن زواج الأطفال والقضايا الصحية ذات الصلة. ففي غضون عام واحد، تمت في منطقتين 400 حالة زواج بين الأطفال. وإضافة إلى ذلك، أظهرت البيانات التي تم تجميعها أن أغلب المشاكل الصحية التي تمر بها الفتيات والشابات تنشأ عن زواج الأطفال، أيًا كان وقت وقوعها. وأبرزت البيانات أيضاً نقص المرافق الصحية ونقص الطاقة في المرافق القائمة.

## للاستزادة، يمكنك الاطلاع على الموقع التالي:

[/http://www.myrightsmyvoice.eu](http://www.myrightsmyvoice.eu)

### مبادرة OneMinutes Jr

تعد OneMinutes Jr مبادرة قائمة على تصوير مقاطع فيديو تسلط الضوء على تنوع الشباب حول العالم وتحتفي به. حيث يجتمع المشاركون فيها في ورش عمل وينتجون مقاطع فيديو مدتها 60 ثانية، تعكس نماذج إيجابية وقوية لفائدة الفنون البصرية باعتبارها أداة تواصل عبر الحدود الثقافية والجغرافية والقومية.

وتجمع هذه المبادرة الأطفال والشباب من سن 12 سنة إلى 20 سنة، حيث يجتمعون في ورش عمل مدة خمسة أيام يتعلم الشباب فيها المهارات الأساسية اللازمة للتصوير، والإخراج، والرواية، والعمل الجماعي، وطريقة التفكير الإبداعي في الموضوعات والتمثيل. حيث يؤلف كل مشارك قصة من وحي خياله، تقوم على الفكرة الرئيسية التي تميز ورشة العمل، ثم ينتج مقطع فيديو مدته 60 ثانية يُعرض في نهاية فعاليات الورشة.<sup>38</sup>

## للاستزادة، يمكنك الاطلاع على المصدر التالي:

[/http://www.theoneminutesjr.org](http://www.theoneminutesjr.org)

[http://www.unicef.org/sowc2013/oneminutesjr\\_videos.html#pid2382](http://www.unicef.org/sowc2013/oneminutesjr_videos.html#pid2382)

### البرامج الإذاعية

تتوفر الإذاعة باعتبارها وسيلة حقوقية ووسيلة تواصل، في معظم أنحاء العالم. ويثمر استخدام هذه التقنية عن تأثيرات واسعة، كما يتضح في المبادرة التالية ذكرها التي تدعمها اليونيسف.

ومن المبادرات المستخدمة فيها هذه التقنية مبادرة التواصل "Meena Communication Initiative in South Asia" في جنوب آسيا. حيث تضمنت المبادرة برنامجًا قائمًا على أطفال المدارس، تركز على طفلة جريئة، عمرها تسع سنوات، أدهشت العالم بشجاعتها - سواء بمجهوداتها في الذهاب إلى المدرسة والتعلم أو مكافحة شبح الحرج من فيروس HIV ومرض الإيدز الجائر على الصدور في قريتها. وتستخدم المبادرة مجموعة مركبة من وسائل الإعلام والتواصل الشخصي لتعزيز احترام الأطفال لذواتهم وشعورهم بقيمتهم، والسماح لهم بالإلمام بالمهارات الحياتية الضرورية لتمكينهم.<sup>39</sup>

وهناك إذاعة "Radio Meena Ki Duniya" ويشار إليها اختصارًا بعبارة "Meena Radio"، وهي محطة تعليمية ترفيهية تقدم حلقات إذاعية مصممة للتواصل مع الأطفال، وخصوصًا الفتيات المراهقات في المدارس الريفية، ومعلميهم، وأبائهم، وقادة مجتمعاتهم. جدير بالذكر أن هذه المحطة الإذاعية أطلقتها اليونيسف ووزارة التعليم الهندية في عام 2010، وهي تصل إلى 5000 مدرسة في 9 مناطق بولاية أتر برديش الهندية.<sup>40</sup>

## للاستزادة، يمكنك الاطلاع على المصادر التالية:

[http://www.unicef.org/rosa/media\\_2479.htm](http://www.unicef.org/rosa/media_2479.htm)

[http://www.unicef.org/india/media\\_6119.htm](http://www.unicef.org/india/media_6119.htm)

## سابعًا: ملخص

إن أكبر العقبات التي تواجهنا في تطوير نظم التعليم الجامع وتوسيع نطاقها، ومن ثمّ إحداث تغيير اجتماعي شامل يثمر عن توفير مساحة في المجتمع للجميع، لا تتجسد في البنايات المدرسية القديمة المزودة بعتبات حجرية تمنع وصول الأطفال القاعدين على كراسي متحركة؛ ولا هي المواصلات العامة التي لا توفر إعلانات مسموعة لفاقد البصر؛ ولا تتجسد في المُعلمين الذين لم يحصلوا على التدريب المناسب الموضح آلية التدريس للأطفال ذوي الإعاقة.

فالواقع أن العقبات الحقيقية التي تعترض طريق التعليم الجامع، تتجسد في التحامل الفاسد والمعتقدات القائمة على الحرج، المؤسسة على الجهل بسبب متعلق بالأشخاص أو دون ذلك، وخصوصًا الأطفال ذوي الإعاقة. وقد أففل الانفصال عن الأطفال نوافذ عقولنا وجعلنا غافلين عن القدرات الهائلة والموارد غير المستغلة التي يمكن للأطفال ذوي الإعاقة المساهمة بها في نفع المجتمع والبشرية جمعاء.

خُلق الإنسان جهولاً؛ ولهذا السبب كان من الضروري أن نبدأ بفهم الأعراف الثقافية التي تُقضي الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق التحقيق بلطف وفضول داخل نفوسنا للتعرف على تحاملنا الشخصي والتحيز بداخلنا. وبمجرد سبر أغوار نفوسنا والتعرف على مكنونها، والتوعية بماهية الإعاقة؛ يمكن حينئذ إزالة الحرج الثقافي الأكبر القائم بيننا الذي يصور لنا أن الأطفال ذوي الإعاقة يتعذر تعليمهم وغير مكفول لهم الحق في التعليم الجامع باعتباره من حقوق الإنسان.

إن الفهم الواضح لكون التعليم حقًا من حقوق الإنسان، يثمر بالتتابع عن تأسيس شراكات حقوقية تقوم على مناصرة ذوي الإعاقة من الأطفال والكبار وتشملهم في الخطط بجميع مراحلها. وتحسن هذه العلاقات التعاونية باستراتيجيات التواصل الهادف، عن طريق التقنيات المبتكرة التي تحقق التواصل العاطفي الذي يشعر به كل شخص عند العمل مع غيره للوصول إلى هدف مشترك. وبعد التحقق من صحة معتقداتنا وإقامة علاقات على أساس تبادل الخبرات؛ تتلاشى العقبات المعترضة طريق التعليم الجامع واحدة بعد الأخرى، وستتمكن حينها من إحداث تغيير اجتماعي دائم.

ملاحظات

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---

## مسرد المصطلحات

**الرأي المسبق ضد الأفراد ذوي الإعاقات:** هو أحد أشكال التمييز ضد الأفراد ذوي الإعاقات الجسدية أو العقلية أو الإنمائية أو التحامل عليهم، ويعتري هذا التمييز اعتقاد أن هؤلاء الأفراد لا بد من علاجهم، أو أنهم غير ناضجين للتصرف في محيط المجتمع مثل باقي أفرادهم. وتناجاً لهذه الافتراضات، يُنظر عمومًا لذوي الإعاقة على أنهم غير أسوياء، بدلاً من اعتبارهم أفراد ضمن أقلية مميزة في المجتمع. ونظرًا لاعتبار الإعاقة عيب بدلاً من كونها وجه اختلاف؛ لم يعترف عامة الناس، والمعلمين الاستشاريين، والممارسين بها على نطاق واسع كموضوع متعدد الثقافات.<sup>43</sup>

**المنصرة:** الدفاع عن شيء ما (سواء كان موضوعًا، أو فكرة، أو سياسة) أو التباحث فيما يصب في مصلحته، مع دعمه بفاعلية وتأييده.

**المنصرة الذاتية:** هي دفاع الفرد عن حقوقه، وظروفه الشخصية بنفسه، والتفاوض بما يصب في مصلحته بغرض تحسينها.

**التحامل:** هو انحياز لمصلحة شيء ما أو شخص أو جماعة على حساب ما سواها؛ أو ضدها، وعادةً ما يقع ذلك بطريقة جائرة.

**"اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"** والبروتوكول الاختياري رقم (A/RES /61/106): أُقرت رسميًا في 13 ديسمبر 2006 بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، وطُرحت للتوقيع في 30 مارس 2007. حيث وقعت 82 دولة على الاتفاقية، ووقعت 44 دولة على البروتوكول الاختياري، واعتمدت الاتفاقية دولة واحدة. جدير بالذكر أن التاريخ لم يشهد عدد موقعين على اتفاقية صادرة من الأمم المتحدة في أول يوم من طرحها أكبر من ذلك. إن هذه الاتفاقية هي أول ميثاق شامل لحقوق الإنسان في القرن الواحد والعشرين، وهي إلى ذلك أول اتفاقية من اتفاقيات حقوق الإنسان تطرحها للتوقيع مؤسسات تكامل إقليمي. جدير بالذكر أن الاتفاقية دخلت حيز التنفيذ في 3 مايو 2008. ولمزيد من المعلومات يُرجى زيارة هذا الموقع: <http://www.un.org/disabilities/> (من الكتيّب رقم 1، وضع سياق التعليم الجامع ضمن مهمة اليونيسف)

**اتفاقية حقوق الطفل:** هي إحدى الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي أُقرت رسميًا وطُرحت للتوقيع، والاعتماد، والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 44/25 في 20 نوفمبر 1989 بمدينة نيويورك، ودخلت حيز التنفيذ في 2 سبتمبر 1990، طبقًا للمادة 49. ويُعتبر طفلًا كل من هو دون الثامنة عشر، ما لم ينص القانون المطبق على الطفل على بلوغ سن الرشد قبل ذلك. ولمزيد من المعلومات يُرجى زيارة هذا الموقع: <http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CRC.aspx> (من الكتيّب رقم 1، وضع سياق التعليم الجامع ضمن مهمة اليونيسف)

الإعاقة: هي كل ما ينتج من التفاعل بين عاهات طويلة الأجل - بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسّية، ومختلف الحواجز البيئية التي قد تمنع الفرد من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

**التوعية بماهية الإعاقة -** هي التعرّف على التنوع الهائل في الحياة المتضمن حالة حياتية بشرية وفهمه، ويُشار لهذه الحالة بلفظ "الإعاقة".

**النهج القائم على حقوق الإنسان:** هو إطار مفاهيمي لعملية التنمية البشرية، يعتمد معيارياً على المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وهو موجّه من الناحية العملية لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. وبهذا الإطار نسعى إلى تحليل التفاوتات الكامنة في صلب مشكلات التنمية؛ وإصلاح الممارسات التمييزية وتوزيعات الصلاحيات الجائرة التي تعيق سير عجلة التنمية.<sup>45</sup> (من الكتيّب رقم 1، وضع سياق التعليم الجامع ضمن مهمة اليونيسف)

**الإدماج:** هي الاعتراف بضرورة تغيير الثقافات والسياسات والممارسات المتبعة في المدرسة لتلائم الاحتياجات المختلفة لكل طالب؛ وكذا الالتزام بإزالة العقبات التي



تعيق هذه الإمكانية. (من الكُتَيْبُ رقم 1, وضع سياق التعليم الجامع ضمن مهمة اليونيسف)

**التعليم الجامع:** هو تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين والاستجابة لها من خلال تعزيز المشاركة في التعلم، والثقافات، والمجتمعات؛ وتقليل الإقصاء داخل بيئة التعليم والاستبعاد من التعليم ذاته. وينطوي التعليم الجامع على إجراء تغييرات وتعديلات في المحتوى التعليمي، والأساليب التعليمية، والهيكل التعليمية، والاستراتيجيات، مع تبني رؤية مشتركة تتناول جميع الأطفال من الفئة العمرية المناسبة، وقناعة مشتركة بمسؤولية الدولة عن كفالة حق جميع الأطفال في التعليم. (من الكُتَيْبُ رقم 1, وضع سياق التعليم الجامع ضمن مهمة اليونيسف)

**الشراكات:** هي علاقات تطوعية وتعاونية بين أطراف مختلفة، بحيث يتفق جميعهم على العمل سوياً من أجل تحقيق غرض مشترك أو إجراء مهمة محددة.<sup>47</sup>

**اللغة المهذبة المراعية للأشخاص:** هي الإقرار بأدمية الشخص أولاً بدلاً من الإعاقة. ومن أمثلة هذه اللغة، عبارة "الشخص ذي الإعاقة". الأعراف الاجتماعية والثقافية: يمكن رؤيتها في المعايير، والمقاييس، والقوالب النمطية، والأفكار الجماعية المنتشرة بين أفراد المجتمع، والقناعات، والأحكام، والاستنتاجات التي تخلو أحياناً من الدليل. ونذكر هنا أن الثقافة هي أسلوب حياة وتتكون من العادات و"التقاليد" التي تمثل في مجموعها أنماط السلوك، والفنون، والمعتقدات، والأعراف، وجميع نواتج العمل والفكر الإنساني الأخرى. فالثقافة هي المواقف الشخصية الغالبة والسلوكيات السائدة التي تتصف بها أعمال مجموعة أو هيئة.

**الحرَج:** هو إصباغ صفة العيب على سمات شخص ما الأخلاقية، أو تشويه سمعته؛ أو توجيه اتهام باطل له، أو قذفه؛ أو إهانته؛ أو "التقليل من شأنه" أو سوء معاملته - وغالباً ما يكون ذلك بسبب معلومة خرافية أو كاذبة عن هذا الشخص أو مكان ما أو شيء ما. ولم تُطرح مسألة الحرَج الديني للتساؤل بسبب ثبات عقيدة الناس ورضاهم باتباع التوجيهات العارية عن الصحة الصادرة عن المؤسسات الدينية حول سبب الإعاقة.

## تعليقات ختامية

1. [www.worldwewant2015.org](http://www.worldwewant2015.org)
2. Take Us Seriously.pdf
3. تقرير وضع الأطفال في العالم 2013، الأطفال ذوي الإعاقة.
4. Epstein, A (2010) Making a Case for an Equity Focus in Education, New York: UNICEF [http://www.academia.edu/887841/Making\\_the\\_Case\\_for\\_an\\_Equity\\_Focus\\_in\\_Education](http://www.academia.edu/887841/Making_the_Case_for_an_Equity_Focus_in_Education)
5. صفحة 23 و 24 <http://plan-international.org/about-plan/resources/publications/education/outside-the-circle/?searchterm=outside%20the%20circle%20west%20africa>
6. <http://www.rollinggrains.com>
7. صفحة 9 <http://plan-international.org/about-plan/resources/publications/education/outside-the-circle/?searchterm=outside%20the%20circle%20west%20africa>
8. Plan doc <http://plan-international.org/about-plan/resources/publications/education/outside-the-circle/?searchterm=outside%20the%20circle%20west%20africa>
9. <http://www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/HR-YES/contents.html>
10. [http://www.unicef.org/disabilities/index\\_71294.html](http://www.unicef.org/disabilities/index_71294.html)
11. <https://www.youtube.com/watch?v=GPAhucAA2xU>
12. [/http://opendoorsnfp.org/training/web-based](http://opendoorsnfp.org/training/web-based)
13. [http://www2.unicef.org:60090/about/partnerships/index\\_60043.html](http://www2.unicef.org:60090/about/partnerships/index_60043.html) مسترجع في 24 أبريل 2015
14. [http://www.unicef.org/about/partnerships/index\\_60043.html](http://www.unicef.org/about/partnerships/index_60043.html)
15. [http://www.unicef.org/disabilities/index\\_65711.html](http://www.unicef.org/disabilities/index_65711.html)
16. دكتور Ted Darid، حاصل على دكتوراه في الإدارة. <http://www.ed101.org>
17. <http://www.gpcwd.org/gpcwd-on-post-2015.html>
18. .Ibid
19. <http://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/crc.aspx>
20. <http://www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.shtml>
21. [/http://en.beitissie.org.il/about/inclusive-playground](http://en.beitissie.org.il/about/inclusive-playground)
22. [/http://www.shanesinspiration.org/the-need-for-play](http://www.shanesinspiration.org/the-need-for-play)
23. [http://www.unicef.org/sports/23619\\_23625.html](http://www.unicef.org/sports/23619_23625.html)
24. .Ibid
25. <http://www.edac.org.au/letmespeak/html/selfadvocacy.html>
26. [http://www.unicef.org/cbsc/index\\_42346.html](http://www.unicef.org/cbsc/index_42346.html)
27. <http://www.naeyc.org/store/files/store/TOC/254.pdf>
28. [http://www.unicef.org/infobycountry/montenegro\\_57694.html](http://www.unicef.org/infobycountry/montenegro_57694.html)
29. <http://opendoorsnfp.org>
30. [http://www.unicef.org/cbsc/index\\_42328.html](http://www.unicef.org/cbsc/index_42328.html)
31. .Ibid
32. [http://www.unicef.org/cbsc/index\\_42148.html](http://www.unicef.org/cbsc/index_42148.html)

<a href="http://www.unicef.org/cbsc/index_42352.html">http://www.unicef.org/cbsc/index_42352.html</a>	.33
<a href="http://www.unicef.org/cwc">http://www.unicef.org/cwc</a>	.34
.Ibid	.35
<a href="https://betterpractice.wordpress.com/about-the-blog/new-post-1">/https://betterpractice.wordpress.com/about-the-blog/new-post-1</a>	.36
<a href="http://policy-practice.oxfam.org.uk/our-work/water-health-education/my-rights-my-voice">http://policy-practice.oxfam.org.uk/our-work/water-health-education/my-rights-my-voice</a>	.37
<a href="http://www.unicef.org/videoaudio/video_42432.html">http://www.unicef.org/videoaudio/video_42432.html</a>	.38
<a href="http://www.unicef.org/rosa/media_2479.htm">http://www.unicef.org/rosa/media_2479.htm</a>	.39
<a href="http://www.unicef.org/india/media_6119.htm">http://www.unicef.org/india/media_6119.htm</a>	.40
.Castañeda & Peters, 2000	.41
Olkin & Pledger, 2003; Reid & Knight, 2006	.42
Laura Smith, Pamela F. Foley, and Michael P. Chaney, "Addressing Classism, Ableism, and Heterosexism in Counselor Education", <i>Journal of Counseling &amp; Development</i> , Summer 2008, Volume 86, pp 303-309	.43
. [United Nations, <a href="http://www.un.org/disabilities/default.asp?navid=15&amp;pid=150">http://www.un.org/disabilities/default.asp?navid=15&amp;pid=150</a> [accessed on 3 August 2014	.44
. [UNICEF, <a href="http://www.unicef.org/policyanalysis/rights/">http://www.unicef.org/policyanalysis/rights/</a> [accessed on 3 August 2014	.45
UNESCO (2005) <i>Guidelines for Inclusion: ensuring access to education for all</i> , Paris	.46
<a href="http://www2.unicef.org:60090/about/partnerships/index_60043.html">http://www2.unicef.org:60090/about/partnerships/index_60043.html</a> مسترجع في 24 أبريل 2015	.47

ملاحظات

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---

